جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة ماستر

الميدان: العلوم الإنسانية
الفرع: التاريخ
تخصص: تاريخ الوطن العربي المعاصر

رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:
مزياني فهيمة

يوم://

الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة (1955-1961)

لجنة المناقشة:

وافية نفطي	أ. مح ب	جامعةمحمدخيضربسكرة	رئيس
نصر الدين مصمودي	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر بسكرة	مقرر
جهينة بوخليفي	أ. مح أ	جامعةمحمدخيضربسكرة	مناقش

السنة الجامعية:2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

{مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُواْ مَا عَاهَدُواْ
اللّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن
يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُواْ تَبْدِيلاً}.

صدق الله العظيم الآية 23 من سورة الأحزاب

شـكـــر و عـــرفـــان

الحمد و الشكر لله الذي أعانني على إتمام هذا البحث، ومن باب قولالرسول الكريم

" **من لم يشكر الناس لم يشكر الله** "

أتوجه بخالص عبارات الشكر والتقدير إلى أستاذي المشرف **مصمودي نصر الدين** الذي لم يبخل علي بنصائحه القيمة رغم مرضه و أسئلله **الله** عز وجل الشفاءالعاجل.

كما أرفع شكري وعرفاني إلى أستاذي الكريم **فريح لخميسي** الذي سهر على إنجاز هذا البحث ولم يبخل عليا بالنصائح والتحفيزات رغم كثرة التزاماته و انشغالاته فله مني خالص الشكر وعميق الامتنان وفائق التقدير والاحترام و أتمنى له دوام الصحة

والعافية.

كما لا أنسى أن أوجه شكري لكل من ساهم من قريب وبعيد في تقديم المساعدة والتوجيه وعلى رأسهم أساتذة قسم التاريخ كل باسمه وبمقامه ولقبه وأدعوا الله سبحانه وتعالى أن يوفقهم ويزيد في ميزان حسناتهم أولم يقل رب العزة

"**ومن يعمل مثقال ذرة خيرا يره.**"

إلىالمجاهدين الذين جالستهم ولن يتكرر لقائي معهم.

مـــقدمة

مقدمة

منذ أن وضع الاستعمار الفرنسي أقدامه على أرض الجزائر سنة 1830م والشعب الجزائري مؤمن بقضيته، ولم يستسلم للأمر الواقع، وقام بعدة ثورات ومقاومات من حين لآخر لزعزعة أركان العدو،ليتخلص من جميع أنواع و أشكال الاستعمار الغاصب لكن هذه المقاومات والثورات استطاع الاستعمار الفرنسي محاصرتها، وبالتالي إخمادها إلى أن جاءت ثورة أول نوفمبر المسلحة بتقديم خيرة أبنائها وقادتها الذين صنعوا الحدث من أجل الحرية و المحافظة على الشخصية الوطنية ومن هؤلاء القادة: علي سوايعي الذي اخترته للدراسة بعنوان: "الرائد علي سوايعي ودوره في الثورة(1955-1961)".

أسباباختيار الموضوع:

يعود اختياري لموضوع علي سوايعي ودوره في الثورة نابع من عدة أسباب:

- الرغبة الذاتية في دراسة تاريخ الثورة.

- التعرف على الرائد علي سوايعي و دوره في الثورة والتعريف به من خلال هذه الدراسة.

- قلة الدراسات والأبحاثفي تاريخ الثورةحسب اطلاعيالتي تناولت شخصية علي سوايعي.

إشكالية البحث:

تتمحور إشكالية الموضوع فيما يلي:

فيما تمثلتمساهمة الرائد علي سوايعي في الثورة التحريرية بالولاية الأولى أوراس النمامشة من 1955-1961؟.

و عن هذه الإشكالية تتفرع جملة من التساؤلات:

- ما الإطار الطبيعي والبشري لبيئة علي سوايعي؟

- من هو علي سوايعي؟ وكيف كانت نشأته؟

– فيم تمثل دوره السياسي قبل الثورة؟

– بم تميز نشاطه كقائد للولاية الأولى أثناء الثورة؟

أهداف الدراسة:

– تسليط الضوء على شخصية علي سوايعيوإبراز دوره خلال الثورة التحريرية.

– التعرف على مسيرة أحد قادة الولاية الأولى الأوراس النمامشة.

المنهج المتبع:

لدراسة الموضوع اعتمدت على المنهج التاريخي كما استعنت بالمنهجين:

– **المنهج الوصفي:** من خلال رصد الأحداث وترتيبها ترتيبا كرونولوجيا ووصفها من خلال عرض حياة الرائد علي سوايعي الثورية.

– **المنهج التحليلي:**من خلال تحليل الأحداث التاريخية اعتمادا على المصادر وبعض الوثائق ومقارنتها والتدليل بها كشواهد.

خطة البحث:

لدراسة شخصية علي سوايعي قمت بتقسيم عملي إلى مقدمة ثم فصل تمهيدي وفصلين وخاتمة للموضوع، وعرض مجموعة من الملاحق التي تتضمن وثائق وصور تثبت توليه العديد من المهام.

الفصل التمهيدي بعنوان:" تعريف عام للأوراس (بيئة علي سوايعي)" قسمته إلى أربعة عناصر يتضمن ضبط مصطلح الأوراس والموقع الجغرافي لهذه المنطقة التي تحتوي على مختلف الخصائص الجغرافيّةمن مرتفعات، و أودية، و سهول أهلتها أن تحتضن الثورة، مع تقديم لمحة حول الأوضاع التي شهدتها منطقة الأوراس قبل اندلاع الثّورة التحريرية.

الفصل الأول المعنون بـ:"علي سوايعي قبل تقلده مسؤوليّة قائد الولاية الأولى(1955-1959)" قسمته إلى خمسة عناصر قمت بتوضيح مولده ونشأته وحياته العلميّة محاولة إبراز ظروف نشأته وتكوينه الثّقافي اللذين شكلا معالم نموّ هذه الشخصية الّتي عانت من بطش الاستعمار، كما تطرّقت لنشاطه الكشفي الّذي زرع فيه حبّ التّضحية، مبرزة نشاطه السّياسيّ في حركة الانتصار للحريات الدّيمقراطية، وأهمّ مهامه خلال الثّورة، أين ساهم في تنشيط العمل المسلّح، وذلك خلال تعيينه مسؤولا عن التّموين ثم التّسليح اللذين يعدّان أساس نجاح الثّورة، موضّحة عبوره خطّ موريس متحدّيا جلّ المخاطر للدّخول إلى الولاية الأولى بعد تعيينه قائدا لها.

الفصل الثاني تحت عنوان:"علي سوايعي على رأس قيادة الولاية الأولى(1960-1961)" يتضمن أربعة عناصر وضّحت فيها القادة المتعاقبين على قيادة الولاية الأولى، كما تطرّقت لأوضاع الولاية قبل تولّي علي سوايعي مقاليد القيادة موضّحة التغييرات التي قام بها علي سوايعي في إعادة هيكلة الولاية الأولى بعد تولّيه القيادة، و إبراز نشاطه العسكري، موضّحة أهمّ المعارك والكمائن الّتي قام بها في سبيل ردع العمليّات العسكريّة المشدّدة من قبل السّلطات الاستعمارية إلى حين استشهاده في إحدى المعارك الكبرى بمركز الولاية الأولى.

أهم المصادر والمراجعالمعتمدة:

اعتمدت في إنجاز هذا البحث على مجموعة من المصادر والمراجع التي اختلفت درجة استعمالها بشكل متفاوت حسب علاقتها المباشرة أو غير مباشرة بالموضوع أذكر من بينها:

- كتاب عمّار جرمان،من حقائق جهادنا الذي قدم فيه تعريف حول علي سوايعي ونشاطه السياسي.

- مذكّرات محمد الصّغير هلايلي،شاهد على الثورة في الأوراس الّذي تناول فيه بعض أوضاع الولاية الأولى في فترة قيادة مصطفى مراردة، كما ذكر بعض من التغييرات الّتي

قام بها علي سوايعي على مستوى الولاية الأولى.

– مذكّرات الطاهر الزبيري، آخر قادة الأوراس التاريخيين التي قدّم فيها التغييرات التي قام بها علي سوايعيلإعادة هيكلة الولاية الأولى و شرح مجريات المعركة التي استشهد فيها علي سوايعي كونه عضو في قيادة الولاية الأولى، وأحد القادة الذين خاضوا المعركة الكبرى رفقة علي سوايعي.

– التقارير الجهويّة للولاية الأولى استقيت منها المعارك والكمائن التي شارك فيها علي سوايعي.

كما اعتمدت على مجموعة من الشهادات الحية المقدّمة من قبل بعض المجاهدين الذين عايشواشخصية علي سوايعي عن قرب أمثال: المجاهد أحمد مساعدي الذي عرفه عن قرب أثناء الثورة، باعتباره أحد الأعضاء بالمنطقة الثانية في الولاية الأولى شملته التعيينات التي قام بها علي سوايعي، كما خاض المعركة برفقة على سوايعي التي قضى نحبه فيها، و المجاهد مداني بجاوي الذي عايش هو الآخر علي سوايعي و عبروا معا خط موريس متوجهين للولاية الأولى.

– كتاب محمد زروال، إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى نموذجا، قدم فيه تراجم لبعض القادة المتعاقبين على قيادة الولاية الأولى.

واعتمدت أيضا على بعض المصادر باللغة الفرنسية أهمها:

- Mansour Rahal, Les Maquisards

الصعوبات:واجهتني في إعداد هذا البحث عديد الصعوبات منها:

– نقص المادة العلمية التي تتناول حياة علي سوايعي؟

– أغلب المجاهدين الذين عايشوا شخصية علي سوايعي إما توفوا و إمااعترى ذاكرتهم النسيان لكبر سنهم؟

فصل تمهيدي:

تعريف عام للأوراس

(بيئة علي سوايعي)

أولا:التسمية:

لقد وردت كلمة أوراس عند العديد من المؤرخين في فترات مختلفة حيث أوردها بطليموس Ptolémée في القرن الثاني ميلادي باسمأودوسAudus[1]ووردت عند المؤرخ البيزنطي بروكوب دو سيزاريProcope de Césaréeفي القرن السادس باسمأوراسيوسAurasius[2]،و أورد عبد الرحمن الجيلالي ثلاث أسماء لكلمة أوراس وهي:أوريس، أورايوس، و أوروس، وهذا الاسم قريب جدا مما نسميه به اليوم أوراس، وقد ذكره البكري في القرن الخامس هجري باسمه الحالي أوراس وقال عنه هو جبل على مسيرة سبعة أيام وفيه قلاع كثيرة تسكنها قبائل هوارة ومكناسة...[3] وبنفس التسمية أورده الإدريسي وسط القرن السادس هجري وقال عنه جبل أوراس قطعة يقال إنها متصلة من جبل درن بالمغرب وهو كاللام منحني الأطرافوطوله نحو 12 يوما[4]،إضافة إلى تعريف الحميري في كتابه الروض المعطار حيث قال: "أوراس هو جبل قريب من باغاية بإفريقية بينه وبين نقاوس ثلاث مراحل وهو متصل بالسوس ويقال إنه قطعة من جبل درن بالمغرب ومتصل به وطوله نحو اثني عشر يوما"[5].

كما نجد أن لفظة أوراس مشتقة من كلمة آراس التي تطلق على الحصان فيقال:بيسآراس. بمعنى الحصان الذي يميل لونه إلى الاحمرار في حين عند القبائل تعني الاسمرار، و من خلال ذلك إنّ لفظة أوراس تطلق على اللونين الأحمر و الأسمر، وهناك تقارب بين اللونين

---

[1]عبد النور غرينة،الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية(1840-1939م)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إ، ميلود زيدان، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010، ص 16.

[2]لخميسي فريح،العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923-1959)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، ص 15.

[3]عبد الرحمن الجيلالي،((شخصيات لامعة من الأوراس))،مجلة الأصالة،مجلة ثقافية شهرية، ع 60-61، مج19،ع خاص، أوت - سبتمبر 1978، ص 104.

[4]مسعودعثماني،أوراس الكرامة أمجاد وأنجاد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008، ص 10.

[5]محمد بن عبد المنعم الحميري،الروض المعطار في خبر الأقطار، معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تح: إحسان عباس، ط1، مكتبة لبنان، بيروت، 1975، ص65.

لأن الحصان الذي يأخذ تسمية آراس نجد لونه يميل بين السمرة والاحمرار، وكلمة آراس التي تطورت إلى أوراس كتسمية جغرافية تعني اللون الذي يتفاوت بين الأحمر و الأسمر، و يطلق كصفة على الوسط الطبيعي كالتربة والأحجار وعلى الانسان والحيوان أيضا، و إطلاق هذه التسمية ينعكس على مناطق الأوراس المحاذية للصحراء وتفقد غطائها النباتي وبالتالي تبدو عبارة عن جبال وهضاب حمراء وسمراء[1].

ثانيا: جغرافيةمنطقةالأوراس:

1- الموقع الجغرافي:

تطلق كلمة أوراس على المنطقة المحصورة حاليا بين باتنة وخنشلة شمالا وخنشلة وزريبة الوادي شرقا، وزريبة الوادي وبسكرة جنوبا، وبسكرة وباتنة غربا بحيث تكوّن شكلا رباعيا بطول مائة كيلو متر للضلع الواحد[2] والأوراس عبارة عن كتلة جبلية ذات تضاريس مختلفة ومتنوعة، وسلاسلها الجبلية المختلفة تعزل بصورة واضحة السهول المرتفعة للمنطقة الصحراوية[3]، وهي عبارة عن همزة وصل بين الأطلس التلي والصحراوي مما أهلها أن تلعب دورا هاما في الثورات ضد الغزاة، وذلك لأن طبيعتها صخرية وصعبة الاختراق[4].

2-المظاهر التضاريسية:

تعد منطقة الأوراس منطقة وعرة الاختراق بسبب تكوينها التضاريسي ذي الرؤوس المسننة والكتل الصخرية القاحلة والشعاب الضيقة التي تتخللها شبكة من الوديان المحصورة بين جرف

---

[1] مسعود مزهودي،((صفحات من تاريخ الأوراس))، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006، ص ص 28-29.

[2] عبد الحميد زوزو ،ثورة الأوراس 1879، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص 18.

[3] بوعزة بوضرساية،الحاج أحمد باي في الشرق الجزائري رجل دولة ومقاوم(1830- 1848)، دار الحكمة، الجزائر، 2013، ص 25.

[4] بشير مسعودان،((الموقع الجغرافي للأوراس))، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006، ص23.

بديعة المنظر، ولكن وديانها تكون جافة معظم الأحيان[1]. ويمكن تقسيم هذه المظاهر إلى ما يأتي:

أ/ **المرتفعات:**تعد الطبيعة الجبلية المنظر السائد في منطقة الأوراس وهي قسمان:

- **قسم شرقي:** يتميز بقممها العديدة ومن أكثرها علوا جبل شيليا الذي يبلغ ارتفاع قمته 2328م، والذي يعد أعلى قمة في منطقة الأوراس، وجبل المحمل بارتفاع 2321 م وجبل أحمر خدو 2000 م ثم جبل إيش علي 1809 م وجبل ملالو 1780 م، وبوعريف 1741 م ثم جبل تفارنت 1403م[2].

- **قسم غربي:** تتشكل من جبال رفاعة 2170 م، الشلعلع 2100 م و جبل مسعودة 1750 م، ومستاوة 1648 م، ثم أولاد سلطان 1393 م، إضافة إلى جبال أخرى مثل متليلي، أولاد سلام، أولاد علي و بوطالب وكلها تنتمي إلى مرتفعات بلزمة حيث تكسوا هذه الجبال غابات كثيفة[3].

ب/الأودية:من أهم المظاهر التضاريسية في الأوراس نذكر منها:

- **الوادي الأبيض:**يبتدئ من سفح جبل شيليا، و يخترق الجبلين،الجبل الأزرق غربا و جبل أحمرخدو شرقا له عدة روافد منها:وادي باشا، ووادي التجرين[4]، ويتميز بالعمق الشديد و

---

[1]فارال دومينيك،معركة جبال النمامشة (1954- 1962) مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، تر، مسعود حاج مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2008، ص 9.

[2]عبد الحميد زوزو،الأوراس إبان فترة الإستعمار الفرنسي التطورات السياسية الإقتصاديةوالإجتماعية (1837- 1939)، تر، مسعود حاج مسعود، دار هومة،2005،ج1، ص ص 30-31.

[3]إسماعيل خنفوق،دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس (1844-1931)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، إ، صالح فركوس، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011، ص 13.

[4]محمود عبد السلام،((جغرافية دائرة أريس))،تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية و الإدارية في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي من (1837-1954)،الملتقى الأول بأريس المنعقد يوم 26-27 جوان، إنتاج جمعية أول نوفمبر، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1988، ص27.

والمنعرجات المعقدة[1] يصب في سد الخرزة بسيدي عقبة (سريانة) بولاية بسكرة[2].

– **واد قشطان:** يتكون من ثلاث فروع هي: واد شرفة غربا و واد فتح الله في الوسط وواد الماء شرقا وتختلف تسميته كلما مر من منطقة إلى أخرى مثل: واد درمون و واد البعل[3].

– **وادي عبدي:** ينطلق وادي عبدي من عين قرزة إلىأن يصل إلى منعة على مسافة 40 كلم ويصب فيه الوادي الأحمر الذي ينطلق هو الآخر من أسفل المحمل ويلتقي بوادي عبدي أسفل قرية منعة، حيث يتكون منهما واد واحد يتجه إلى بسكرة ثم إلىالسعدة، له عدة روافد من بينها وادي تاغيت، وادي بوزينة ويتميز بالتربة الخصبة والرسوبية[4].

ج/ **السهول:**تحتل السهول مساحات قليلة في منطقة الأوراسمن أهمها:

– **سهل نقاوس:** يتميز بوفرة المياه وبعمق التربة ذات التكوين الطيني والجيري يدعى هذا السهل بلاد الصايدة بسبب خصوبته[5].

– **سهل القصور:** يقع شمال القنطرة يبلغ عمقه مترين، حافته الشمالية نواحي مدينة رأس الماء مرورا حول عين التوتة[6].

3–المناخ: يسود منطقة الأوراس مناخ متذبذب، قد يعود إلى حركة الالتواء الجيولوجي الذي طالها، أو إلى عوامل التعرية و الهدم بفعل المياه،فنتج عن ذلك كله مناخ ذو خصائص فريدة من نوعها وتشكل منه نوعان من المناخ:[7]

---

[1]جمعية أول نوفمبر،ثورة الاوراس 1335هـ–1916م،دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2009، ص 209

[2]بشير مسعودان، المرجع السابق، ص 24.

[3] عبد الحميد زوزو، الأوراس، المرجع السابق، ص 43.

[4]محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص 26.

[5] عبد الحميد زوزو، الأوراس، المرجع السابق، ص 29.

[6]المرجع نفسه، ص 32.

[7]لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 22.

- **مناخ شمال الأوراس:** يتميز بالحرارة صيفا والبرودة شتاءا. ويبقى الثلج أحيانا أسابيع كاملة وخاصة على رؤوس الجبال وتنخفض درجة الحرارة[1]إلى 9 درجات مئوية تحت الصفر وترتفع صيفا إلى 40 درجة مع هبوب رياح محملة بالأتربة[2]لكن يبقى هذا الفصل ملائم بسبب لياليه الباردة[3].

- **مناخ جنوب الأوراس:** يتميز مناخه بالحرارة والجفاف فهو يغلب عليه الطابع الصحراوي[4].

ثالثا: الطبيعة البشرية لمنطقة الأوراس

يسكن منطقة الأوراس عدة أعراش نذكر من بينها:

- **أولاد داوود:** يسمون أو يعرفون بالتوابة يمثلون العنصر الأصلي في المنطقة حيثشاهمت الطبيعة الجبلية لمنطقة الأوراس من حمايتهم من أي تأثير خارجي وهم يتألّفون من عدة عشائر نذكر منها: (أولاد أوزا- أولاد تاخربيت- أولاد الحدادة)ويقطنون ناحية إشمول، و أريس بقرية نارة[5].

- **أولاد عبدي:** يقطن هد العرش في الناحية الغربية من إقليم الأوراس تقع قراه على ضفاف الوادي المسمى وادي عبدي قراهم: وادي الطاقة، بوزينة، شير، منعة[6].

- **أولاد بوسليمان:** يسكن هذا العرش في منطقة الجنوب الشرقي من جبل شليا قراه متفرقة بين الجبال والأودية مثل واديشناورتو إينوغيسن، و قرية تكوت و يعتبرون من السكان الأصليين

[1] بيار كاستال،حوز تبسة ،تع و تح و تق العربي: عقون،مطبعة بغيجة حسام، د ب ن،2010، ص 26.
[2]عبد الحميد زوزو، الأوراس، المرجع السابق، ص 38.
[3]عبد النور غرينة، المرجع السابق، ص21.
[4]عبد الحميد زوزو،الأوراس، المرجع السابق، ص 40.
[5]المرجع نفسه، ص 71.
[6]محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص ص 72.73.

وذلك وفقا لتقاليدهم[1].

- **أولاد سلطان:** يتفرع هذا العرش إلى فرعين: الأول أولاد سلطان ويتألفون من عشائر أولاد أحمد، أولاد بيطان و أولاد حمود أما الفرع الثاني أولاد قبالة[2].

- **عرش غسيرة:** يسكن هذا العرش على السفح الغربي من جبل أحمر خدو تقع قراه كلها على ضفتي الوادي المسمى باسمه وادي غسيرة، الذي هو جزء من الوادي الأبيض[3].

إضافة إلى عدة عشائر أخرى في الشمال الغربي للأوراسمثل: أولاد شليح و المعذر[4] و عرش أحمر خدّو الذين يقطنون في جبل أحمر خدّو وجبل كيمل[5].

رابعا: لمحة حول أوضاع منطقة الأوراسقبل اندلاع الثورة

1- الأوضاع السياسية:

تتمثل الأوضاع السياسية في منطقة الأوراس في هذه الفترة بتلكالأحداث التي عرفتها عمالة قسنطينة بظهور نظام الفرنسي سنة 1871م الذي سمح بظهور البلديات المختلطة في منطقة الأوراس التي كانت تخضع لمجلس عمالة قسنطينة المتألف من 31 عنصر الذي بلغ فيه عدد الممثّلين العرب 6 أعضاء وقد كانوا يعينون في البداية لكن منذ 24 ديسمبر 1908 أصبحوا ينتخبون.[6]و بمقتضى مرسوم 22 نوفمبر و 21 ديسمبر 1916، تقرّر أن تكون بعض المناطق التابعة للبلديات المختلطة مثل: عين التوتة وبريكة وبلزمة ثم جميع البلديات المختلطة

---

[1]delartigue,monographie de laures, documents sur batna et sa region,constantine, 1904, p 172.

[2]عبد الحميدزوزو،الأوراس، المرجع السابق، ص ص 66- 73.

[3]محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص 80.

[4]عبد الحميد زوزو، ثورة الأوراس 1916، المرجع السابق، ص 26.

[5]محمود عبد السلام، المرجع السابق، ص 81.

[6]النوي بن الصغير،الحركة الإصلاحية في الأوراس محمد الغسيريأنموذجا(1930-1974)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، الصالح لميش، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009، ص 12.

في عين القصر و الأوراس و خنشلة، خاضعة لنظام الحكم العسكري المباشر[1] و إلغاء إدارتها المدنية التي أنشأت سنة 1871م للتخلص من القيود القانونية التي تطبقها الإدارة المدنية للتصرف بحرية وقمع الثورة من الانتشار،[2]ووقعت جراء ذلك ثورات في ناحية بريكة سنة 1914، وفي 1916م اتخذت مقاومة التجنيد حركة احتجاجية لأرباب العائلات يعارضون تجنيد أبنائهم، فتكونت مجموعات مسلحة و عمّت المقاومة بلزمة و الأوراس[3]، هذهالاضطرابات لم تتوقف خاصّة في منطقة جنوب الأوراس وذلك لاستمرار جماعتي الثائرين بومصران و ابن زلماط[4] في إثارة الرعب في صفوف الفرنسيين[5]، بعدماالتف حولهما كل الفارين الفارين من المرسوم الفرنسي الذي تم إصداره[6]في03 فيفري 1912م القاضي بتجنيد الشباب البالغين سن الثامن عشر.[7]

2- الأوضاعالاقتصادية:

تمثل الواقع الاقتصادي لمنطقة الأوراس –حسب تقرير محافظ باتنة– حول واقع أهاليالمنطقة الذي حرره في 18 أكتوبر 1934 يقول فيه: " لا يزال أهالي هذه المنطقة يحيون وفق نمط المعيشة الذي كان عليه آباؤهم وأجدادهم من قبل، يولد الطفل راعيا ثم يفلح الأرض بطريقة

---

[1]شارل روبير أجرون،الجزائريون المسلمون وفرنسا، تر، حاج مسعود و بلعربيي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007،ج2، ص 826.

[2]أبو القاسم سعد الله،الحركة الوطنية(1900–1930)، ط4، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1992ج2، ص 218.

[3]محفوظ قداش،جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830–1954)، تر، محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، 257.

[4]هو مسعود بن زلماط ولد سنة 1894 بالأوراس، وبعد اغتيال أخيه الأكبر من طرف الاستعمار الفرنسي سنة 1916 ثار والتحق بالجبل مع مجموعة متمردة فرض نفسه قائدا متمردا ودامت مقاومته خمس سنوات، قتل بتواطؤ أحد الخونة في 7 مارس 1927.أنظر، مبارك مزوز،حقائق وشهادات على الثورة الجزائرية، إ،عبد المجيد قادره، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 2014، ص129.

[5]لخميسي فريح، المرجع السابق، 46.

[6]جمعية أول نوفمبر،المرجع السابق، ص75.

[7]ناصر بالحاج،مواقف الجزائريين من التجنيد الإجباري (1912–1916)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ معاصر، إ، حباسي شاوش، المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية، جامعة بوزريعة، 2004–2005، ص 75.

تقليدية، ويبني داره بنفسه على نمط هندسة بدائية..."[1]. هذا هو الواقع الذي كان يعيشه الإنسان الأوراسيفقد كانت الزراعة وتربية المواشي مصدر رزق السكان[2].زيادة على نهب المستعمر لممتلكات السكان مثلما يسمى بحوادث الأوراس في خريف 1951 التي حدثت في دواوير زلاطو، غسيرة، كيمل،إشمول، أريس، ولم تكتف سياسة السلب و التجويع التي مارستها الإدارة الاستعماريةمع السكان،بل زادتها إلى إثارة الشقاق بين القبائل مثل ماهو الحال بين التوابة وبني بوسليمان سنة 1951[3].

3- الأوضاعالاجتماعية:

أ-الوضع المعيشي والصحي:

كان المستوى المعيشي لسكان الأوراس ما بين 1900- 1939بسيطا جدا فالمواد المستهلكة لا تتعدى تقريبا الإنتاج المحلي فالوجبات اليومية تقتصر على وجبتين فقط الأولى وجبة الغداء التي تكون مابين الساعة التاسعة صباحا إلى منتصف النهار،[4] التي تتمثل في كسرة الشعير أو أو القمح،و تكون أحيانا مع بعض التمر أو مع الحليب، ووجبة العشاء التي تتمثل عادة في طبق الكسكسيالمصنوع من طحين الشعير و القمح[5]، أما طبيعة المسكن فقد كانت بيوت أغلب أغلب سكان الأوراس وفق المعمارالبدائي يتميز بالبساطة ينجزه السكان بأنفسهم[6]من الحجارة، و الحجارة، و ذات سقف من النبات و الأغصان ويعزّز جدرانها بخليط من التربة[7].

فيما كان الوضع الصحي متدهورا بسبب قلة الخدمات الصحية مع انتشار الأمراض والأوبئةمن بينها الالتهابات الرئوية، داء الزهري والحمى التي كانت تسمى "البقلة" التي فتكت بمنطقة

[1] النوي بن الصغير، المرجع السابق، ص 17.

[2] عبد الحميد زوزو، الأوراس، المرجع السابق، ص 388.

[3] لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 68.

[4] النوي بن الصغير، المرجع السابق، ص 31.

[5] عبد الحميد زوزو، الأوراس، المرجع السابق، ص 397.

[6] عبد الحميد زوزو، المرجع نفسه، ص399.

[7] النوي بن الصغير، المرجع السابق، ص33.

باتنة، و مرض الملاريا وكل هذه الأمراض أثرت على حياة السكانبسبب جهلهم لطرق العلاج[1].

ب- الوضع الثقافي:

بالنسبة للأوضاع الثقافية يمكن اعتبار الزوايا الدينية أهم مظهر ثقافي في الأوراس فقد كانت في سنة 1939م تتوفر على عدد معتبر من المؤسسات المتخصصة لتدريس القرآن الكريم. ففي خنشلة توجد زاويتان إلى جانب ست عشرة مدرسة قرآنية، وفي باتنة قدر عدد المدارس القرآنية بأربع عشرة مدرسة[2]، وهذا رغم السياسة التعليمية المتبعة من طرف إدارة الاستعمار الرّامية للقضاء على التعليم العربي من خلال ما قامت به من أعمال هدم للزوايا والمدارس القرآنية وإخضاعها للمراقبة[3].

[1]مليكة قليل،هجرة الجزائريين من الأوراس إلى فرنسا (1900-1939)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إ، لمياء بوفريوة،قسم التاريخ و الآثار، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009، ص60.

[2]النوي بن الصغير، المرجع السابق، ص36-37.

[3]لخميسي فريح، المرجع السابق، ص 71.

الفصل الأول:

علي سوايعي قبل تقلده مسؤولية قيادة الولاية الأولى

(1955-1959)

أولا: مولده ونشأته

هو علي سواحي[1] المعروف بعلي سوايعي[2] أو كما ينطقه البعض علي سواعي.ولد في 16 مارس1932بولاية تبسة حاليا[3] من أبوين هما زين العابدين بن محمد و العطرة بنت أحمد إبراهيمي، وهو أخ لستة عشر من الإخوة ذكورا و إناثا. تنتسب عائلته إلى عرش أولاد سيديعبيد[4].

هناك اختلاف بين الدراسات التي تناولت شخصية علي سوايعي فيما يخص لقبه فقد ذكر البعض لقبهسواعي بإزالة الياء أمثال: المجاهد عمار جرمان في كتابه من حقائق جهادنا،[5]وذكر البعض لقبه سواحي بالحاء أمثال: عمار ملاح في كتابه قادة جيش التحرير الوطني،[6]في حين يذكر أغلب المجاهدين بأنه معروف بـ:سوايعي أمثال مداني بجاوي، أحمد مساعدي، أنصر علاوي وهو اللقب المعروف به خلال جهاده برفقتهم.

نشأ وتربى في أحضان أسرة وطنية أمنت له رغد العيش لأن أباه كان يمتهن حرفة الطرز والخياطة[7]، كانت له نفس العادات والتقاليد ككل العائلات الجزائرية التي ترسل أبناءها لتعليم

---

[1]أنظر الملحق، ص 77.

[2]جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس،شهداء منطقة الأوراس"جوانب من حياتهم"،باتنة، الجزائر، 2005، ج2، ص402.

[3]طافر نجود،ثوار وشهداء من الجزائر،دار سحنون، الجزائر،2013،ص 227.

[4]مداني بجاوي،((الشهيد علي سوايعي أحد قادة الولاية الأولى أوراس النمامشة))،مجلة أول نوفمبر،ع183، جمادى الثانية 1438 هـ الموافق ل مارس 2017م، ص 86.

[5]عمار جرمان،من حقائق جهادنا، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، د س ن، ص 81.

[6]عمار ملاح،رجال صدقو ما عاهدو الله عليهقادة جيش التحرير الوطني، دار الهدى، الجزائر، ج1، ص 51.

[7]وزارة المجاهدين،من أمجاد الجزائر الشهيد علي سواعي(1932-1961)، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، الجزائر، 2012، ص 6.

وكتابة وحفظ القرآن الكريم، حيث التحق في بداية عهده بكتاب جامع سيدي بن السعيد بمدينة تبسة[1] وهنا زاول التعليم الابتدائي حتى تحصل على الشهادة الابتدائية[2].

و في سنة 1950 أجبرته الظروف على التوقف من متابعة الدراسة في المرحلة المتوسطة بسبب اعتقال السلطات الفرنسية لأخيه نورالدين[3]الذي كان عضوا في المنظمة الخاصة كما اعتقلت الكثير من أعضائها، عبر العديد من نواحي الوطن[4] فتألم لهذا الظلم الواضح مما جعله يزداد صلابة وكراهية للاستعمار الفرنسي[5]، وقد تفرغ بعدها لتولي أمور عائلته التي عرفت تذبذبا بعد سجن أخيه بسبب ضيق سبل الحياة[6] بعد رغد العيش الذي عرفته من قبل مما جعل الشهيد يفكر في الانتقال لعله يحسن أحواله المادية[7].

اتجه نحو مدينة عنابة بعد أن باع محل أبيه بما فيه من محتويات، واستقر بعنابة حيث عمل في مهنته السابقة وهي حرفة الخياطة وبعد مدة زمنية ترك مدينة عنابةأيضا متجها نحو مدينة سوق أهراس ليمارس نفس المهنة، وهنا أدركته الثورة ليلتحق بصفوف الثورة التحريرية[8] ويتهيأ للثورة والإيمان بأنها الوسيلة الوحيدة التي تخلص الشعب الجزائري من السلطة المستبدة وتطبيق شعار: "ما أخذ بالقوة لا يسترجع إلا بالقوة"[9].

---

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين،وزارة المجاهدين، من شهداء الثورة 1954-1962م،من منشورات مجلة اول نوفمبر، دار هومة، الجزائر، د س ن،ج 1،ص 268.

[2] جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس، المرجع السابق، ص402.

[3]من مواليد نوفمبر 1925 بغار ديما بتونس، مناضل في صفوف الحركة الوطنية منذ1943بمسقط رأسه انضم إلى المنظمة السرية في عام 1949 بخلية كان يرأسها الشهيد فارس يحي، اعتقل في أواخر مارس 1950 وحكم عليه بعامين سجنا و 100 ألف غرامة و 5 سنوات نفي و 5 سنوات محروم من الحقوق المدنية ثم وضع تحت المراقبة الأمنية.أنظر،المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص276.

[4]وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص 8.

[5]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص86.

[6]المنظمة الوطنية للمجاهدين،المرجع السابق، ص270.

[7]وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص9.

[8]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص270.

[9]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص86.

ثانيا: مساره العلمي

التحق علي سوايعي في بداية عهده بكتاب جامع "سيدي بن السعيد" بمدينة تبسة لحفظ القرآن الكريم والتشبع بمبادئ الدين الإسلامي، كما درس اللغة العربية بمدرسة التهذيبتحت إشراف الشيخ العربي التبسي[1] رحمه الله[2].

كما التحق بالمدرسة الفرنسية لتعلم اللغة الأجنبية في مدرسة الذكور التي تحمل حاليا اسم العلامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس بمدينة تبسة[3]، وقد أنهى المرحلة الابتدائية بنجاح وتحصل على الشهادة الابتدائية باللغة الأجنبية في العام الدراسي(1948-1949)[4]وبعد أن أنهى مرحلة التعليم الابتدائي انتقل إلى التعليم التكميلي (المتوسط) في السنة الدراسية (1949-1950) لكنه توقف وهو في السنة الأولى بسبب اكتشافالمنظمة الخاصة من طرف الاستعمار واعتقال أخيه الذي كان عضوا فيها فتعرض علي سوايعي للضغط من طرف الإدارة المدرسية أجبره على الانقطاع عن الدراسة[5].

[1]هو الشيخ العربي التبسي بن بلقاسم بن مبارك بن فرحات ولد سنة 1895م بناحية أسطح جنوب غرب تبسة تعرف قبيلته بآجرومالنموشية، تربى على مبادئ الدين واللغة العربية، يعد من بين أبرز رجال الإصلاح داخل جمعية العلماء المسلمين كان مناصرا للثورة هذا ما أدى إلى اعتقاله من طرف السلطات الفرنسية واغتياله سنة 1957. أنظر، خالد أقديس،الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، ط 1، دار الألمعية، تلمسان، الجزائر، 2011،ص ص 11-125.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين،المرجع السابق، ص268.

[3]وزارة المجاهدين، المرجع السابق، ص6.

[4]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 268.

[5]وزارة المجاهدين،المرجع السابق، ص ص7-8.

ثالثا: نشاطه الكشفي والسياسي

انخرط الشهيد علي سوايعي في فوج الكشافةالإسلامية[1] الجزائرية عام 1948[2]م الذي كان يشرف عليها أحمد شاوش الشريف، حيث تربى في أحضان هذه المدرسة الوطنية وتعلم فيها حب التضحية والتشبع بالفضيلة والإيمان القوي ونكران الذات[3]. كما هيأته للتعامل والعطف مع الآخرين والانضباط في مواجهة الأحداث بسعة صدر فكان علي سوايعي مثالا يقتدى به في الصبر ومواجهة الصعاب حيث عمل بكل إخلاص من أجل القضية الوطنية.[4]

نشط الشهيد علي سوايعي بفريق الأشبال التابع للشبيبة الرياضية بمدينة تبسة حيث علمته الرياضة الصبر وروح التعاون، وفي هذه المدارس صقلت مواهبه وتفتحت مداركه، واطلع عما كان يجري على الساحة الوطنية في ظل الاستعمار الاستيطاني الغاشم، وأهلته صفاته أن يكون من بين العناصر البارزة في صفوف الحركة الوطنية وأكثرها حنكة وقدرة على التعامل بوعي مع مجريات الأحداث وصعوباتها[5].

انخرط وهو لا يتجاوز عشرة سنوات في تنظيم حزب الشعب مما أتاح له التعرف على منهجية النضال كما عايش مجازر 08 ماي 1945[6]، التي تعرضت لها المنطقة الشرقية: قالمة، سطيف، خراطة،وهذا ما زاده إيمانا وصلابة و أيقن أن الاستعمار الفرنسي أصمّ لا يستجيب للمطالب السياسية لأنه يرى من نفسه الحاكم همه القضاء على الشخصية الوطنية[7].

---

[1]كانت تمثل رافدا من روافد الحركة الوطنية بل مركز إشعاع فكري ومدرسة تكوين أشبال ساهمت بشكل كبير في إيقاظ الوعي القومي والوطني من خلال النشاطات التي كانت تقوم بها في الأوساط الشعبية خاصة. أنظر، مسعود عثماني،الثورة أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، 2013، ص 64.

[2]عمار ملاح،المصدر السابق، ص51.

[3]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 268.

[4]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص 86.

[5]المنظمة الوطنية للمجاهدين،المرجع السابق، ص 268.

[6]عمار جرمان، المصدر السابق، ص81.

[7]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص 86.

وفي عام 1950 أو قبله بقليل انخرط الشهيد علي سوايعي في صفوف الحركة الوطنية حركة الانتصار للحريات الديمقراطية وصار منذ ذلك الوقت من أحد العناصر النشطة و الكفأة ضمن عناصر الخلية،[1]ولعب دورا متميزا في مجال توعية وتجنيد الشباب وتحسيسهم بالأوضاع والظروف المزرية التي كان عليها حال أبناء الوطن الحقيقيين، مستدلا في ذلك بالعمليات القمعية والممارسات اللاإنسانية التي تمارسها السلطات الاستعمارية ضد أبناء الوطن[2]. فقد مارست كل ما تملك من وسائل الإبادة و القمع لإخضاع الشعب والقضاء على ثورته وكان التعذيب من بين هذه الوسائل التي تجرد الثائر من كل صفاته الإنسانية: الإرادة، الأمانة، الشجاعة[3]لتركيع الشعب الجزائري الذي مورست في حقه كل أنواع القمع والوحشية وفنون التعذيب الجسمي والنفسي[4]، وهو الأمر الذي دعاه إلى الشعور بأن رسالة أعظم تنتظره وتفرض عليه أن يستعد لها ويتحمل تبعياتها مهما كانت خطورتها ولتحقيق ذلك التحق بركب الحركة الوطنية للنشاط ضمن أطرها،وقد عمل الشهيد علي سوايعيبكل صدق و إخلاص وبتفان من أجل بلورة العمل الوطني وتطوير أساليبه حتى يتجاوب مع متطلبات المرحلة وتعقيداتها، وعلى هذا النحو تابع نضاله بخطى ثابتة[5].

---

[1]عبد اللهمقلاتي،قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، ط 1، منشورات بلوتو، الجزائر، 2008، ص322.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين،المرجع السابق، ص 269.

[3]محمد الصالح الصديق،((البطولة والتعذيب في الجزائر خلال ثورة التحرير))،مجلة أول نوفمبر، ع 168، مجلة فصلية تاريخية سياسية ثقافية اجتماعية، جمادى الثانية1427هـ جويلية 2006، ص 38.

[4]محمد قنطاري،من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، تق، بوتفليقة عبد بوتفليقة، دار الغرب، الجزائر،2007، ص 173.

[5]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص170.

رابعا: مهامه خلال الثورة:

بقي علي سوايعي مناضلا يعمل في الحركة الوطنية إلى أن جاء الفاتح من نوفمبر 1954 الذي أربكأركان الاستعمارفنودي للجهاد والكفاح المسلح لتحرير الوطن.[1]

التحق علي سوايعي بصفوف جيش التحرير في مطلع الأسبوع الثاني من شهر سبتمبرسنة 1955م بناحية سوق أهراس[2]حيث تغيب عن الأنظار دون علم ذويه والمقربين منه فانتابت الحيرة الجميع فأخبرهم أحد أصدقاء العائلة بالأمر وهو الحسين حشاني بأنه تجند مع الوردي قتّال بناحية أولاد سيدي الشيخ[3]في حين يذكر أنه تجند بواسطة حشاني الحسين،وفور انضمامه هيكل ضمن خلية كان مجال نشاطها مدينة سوق أهراس وأحوازها فظل يمارس نشاطه النضالي بجد و قوة في جلب السلاح والدعاية للثورة والتبشير برسالتها المقدسة.[4]

وفي هذا الإطار يقول المجاهد الوردي قتّال:[5]"عقب معركة الجرف 1955 تنقلت إلى ناحية سوق أهراس بناءا من أمر من قائد الولاية الأولى وفور وصولي إلى المنطقة اتصلت بالإخوة حشاني الحسن و الطيب بوراس و رابح نوار الذين كانوا ينشطون بالناحية من قبل لأخذ صورة حول الأوضاع وفي أحد اللقاءات حضر الأخ سواعي، وقد علمت حينها أنه من بين الأفراد الذين كلفوا بجلب الأسلحة والذخيرة من الحدود التونسية وحتى من تونس..."[6].

---

[1]عمار ملاح، المصدر السابق،ص 51.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين،المرجع السابق، ص170.

[3]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص87.

[4]الزبير بوشلاغم،((الشهيد الرائد علي سواعي))،مجلة أول نوفمبر،تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 167، 2003، ص 34.

[5]من مواليد 01 جويلية 1925م بدوار السطح دائرة العقلة ولاية تبسة، درس بمعهد بن باديس بقسنطينة، وتحصل منه عام 1954 على الشهادة الأهلية، التحق بالثورة في مطلع 1955 عن طريق شيهاني بشير وقد تعرف على الشهيد علي سوايعي في أكتوبر 1955 بناحية سوق أهراس عقب التحاقه بالناحية بأمر من مسؤول المنطقة شيهاني بشير، واصل نشاطه الثوري إلى غاية الاستقلال.أنظر،المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 276.

[6]المرجع نفسه، ص271.

وبعد أن تمكنت السلطات الاستعمارية من اكتشاف أمر تجنيده انتقمت من أسرته بالنهب والتشريد والتعذيب وأثناء إضراب الطلبة التحق به أخوه الشريف سواحي وتجند في صفوف جيش التحرير[1].

1-تعيينه مسؤولا مكلفا بالتسليح:

إن الانضمام للثورة المسلحة يتركز أساسا على الوسائل المادية وبالخصوص تسليح أفرادها،[2]فقد تميز العتاد الحربي في البداية بالبساطة وكانت الثورة في حاجة ماسة للأسلحة لتنشيط العمل المسلح و العمل على توسيع رقعته.[3] وقد كان التزويد بالأسلحة الانشغال الأولي لدى مسؤولي الثورة،[4] وأصبح من الضروري البحث عن مصادر أخرى من الأسلحة إضافة إلى إلى المصدر المحلي، ولتحقيق هذا الهدف لجأ قادة الثورة إلى الدول العربية المجاورة لجلب الأسلحة لدعم الثورة[5].

أرسلت الثورة بعثات مختصة إلى الخارج لجلب السلاح،[6]و في أواخر سنة 1955 كلف علي سوايعيمن طرف الوردي قتال بناحية سوق أهراس بمهمة شراء الأسلحة واستيرادها من تونس[7].

تونس[7].

فقد بدأت مع ربيع 1955 تعبر الحدود الشرقية إلى المنطقة الأولى أسلحة متنوعة منها: بنادق ذات عشر طلقات، وأسلحة رشاشة من ستارن، والقنابل اليدوية، وبالنسبة لطريق هذه القوافل نحو الجزائر، فقد كان عبر الجنوب، وهو مؤمن باستمرار من طرف عناصر المقاومةالتونسية

---

[1]مداني بجاوي، المرجع السابق، ص 87.

[2]عبد الرحمن عمراني، ((التسليح أثناء الثورة))، وزارة المجاهدين،التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية56-62،المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2001، ص 95.

[3]محمد ودوع ،الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار، د ب ن، 2008، ص 312.

[4]عبد المجيد بوزبيد،الإمداد خلال حرب التحرير الوطني " شهادتي"، ط2، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص 34.

[5]محمد ودوع، المرجع السابق، ص 313.

[6]علي زغدود،ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2004، ص118.

[7]عمار جرمان، المصدر السابق، ص ص 81-82.

بقيادة الزعيمصالح بن يوسف[1]، فالحركة اليوسفية كان لها الفضل في دعم وحماية القوافل المحملة بالسلاح خلال عملية عبورها عبر الأراضي التونسية، وقد تجنبت في كثير من الأحيان الوقوع في يد السلطات الفرنسية[2].

كما أصبحت قاعدة طرابلس التي تأسست في 20 أوت 1955 قاعدة هامّة لتخزين السّلاح القادم من مصر، وتلقت هذه الشبكة دعما من قبل الشّرطة اللّيبية التي كانت تشرف على عمليّة السلاح عبر التّراب الليبي، ثم تقوم شبكة التسليح الجزائريّة بمواصلة عمليّة تمرير الأسلحة عبر الحدود التونسيّة إلى المنطقة الأولى، ويوضح المجاهد محمد الطيب بيزار المدعو حمة عن عملية نقل السلاح من ليبيا أنها تتم بواسطة الشاحنات بمشاركة مجموعة من الثوار الجزائريين[3].

فرغم ازدياد الرقابة بعد 1954 على الحدود الشرقية حيث أصبحت عملية تسليح الولايات الداخلية من أعقد المشاكل وأصعب المهام، وقد تحملت الولاية الأولى جميع أعبائها فهي تمثل نقطة عبور لجيش التحرير الوطني في الامداد بالأسلحة والذخيرة، وطريقا في تأميم وصولها الى المناطق والولايات الداخلية، هذا ما مكن قوافل السلاح من نقل المئات من قطع السلاح والذخيرة لتزويد جيش التحرير[4].

---

[1]ولد 11 أكتوبر 1907 بمغراوة بتونس هو أحد أبرز قادة الحركة الوطنية التونسية أحد أعضاء الحزب الدستوري الجديد عارض الاتفاقيات الفرنسية التونسية في 1955 التي تقضي بالاستقلال الداخلي ما أدى إلى حدوث صدام بينه وبين الرئيس حبيب بورقيبة، هاجر الى ليبيا كلاجئ سياسي ثم استقر في مصر، اغتيل في ألمانيا في 12 أوت 1961.أنظر عبد الحفيظ موسم،الحركة اليوسفية والثورة التحريرية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه ل م د في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، الطاهر جبلي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016، ص 76-82.

[2]بوبكر حفظ الله، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954-1962، طاكسيج كوم، الجزائر، 2011، ص 251.

[3]المرجع نفسه، ص 251.

[4]فريد نصر الله،((التطورات السياسية والعسكرية بالناحية الشرقية للمنطقة الأولى الأوراس بين1954-1955))، أعمال الملتقى الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المركز الجامعي العربي تبسي، تبسة، يومي 27-28 أكتوبر 2007، ص 101.

استطاع علي سوايعي من خلال هذاالتكليف تزويد كتائب جيش التحرير الوطني بكميات معتبرة من العتاد الحربي.[1]وأكد الوردي قتّال ذلك بقوله: "... عهدت فيه الخفة والنشاط والحيوية و نظرا لهذه الصفات التي يتحلى بها كلفته في أواخر عام 1955 بمعية حشاني والطيب بوراس بمواصلة جلب الذخيرة والأسلحة من تونس وقاموا بمهمتهم أحسن قيام[2].

2-تكليفة بمهمة التمويل:

يقصد بالتمويل تلك الأموال التي كانت تجمع أثناء الثورة وحتى قبل سنة 1954، لتصرف في عدة مجالات متعلقة بالعملية التحررية و يعدّ المال أهمّ عوامل انتصار الثورة الجزائرية لأنّ كلّ الجوانب الأخرى متوقفة عليه[3].

كلّف علي سوايعي في أواخر 1956 أو بداية 1957 بمهمّة جمع الأموال للثورة التي هي في حاجة ماسّة إليها لأنّ العمل الثوري يحتاج إلى شراء السّلاح وأكد أخوه نور الدين ذلك بقوله: "علمت أنّه قد توجه في نهاية عام 1956 أو بداية العام الموالي إلى فرنسا بمهمّة جمع الأموال للثورة وقد تأكدت من ذلك بإرساله برقية من فرنسا للعائلة كهديّة وقد أنقذتني تلك البرقيّة من مضايقات الشرطة الفرنسيّة التي كانت تبحث عنه في كلّ مكان"[4].

3-تعيينه مسؤولا عن التموين:

يعد التموين أساس نجاح الثورة الجزائرية، من حيث جوانبها المادية والاستهلاكية سواء تعلق الأمر بالسلاح والذخيرة أو مختلف المؤن الأخرى من أغذية وألبسة وأدوية ومعدات الكتابة وغيرها، وقد كان للتموين الدور الفعال في تواصل الثورة الجزائرية بل من خلاله تمكن جيش التحرير من مواجهة الآلة الاستعمارية الفرنسية وفرض استراتيجية عسكرية ساعدته في تحقيق

[1]عمار جرمان، المصدر السابق، ص 82.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 271.

[3]بوبكر حفظ الله،المرجع السابق، ص 28.

[4]الزبير بوشلاغم، المرجع السابق، ص 35.

أهدافه[1]، فقد أدركت الثورة مدى الحاجة إلى التموين على اختلاف طبيعته لتحقيق الاستمرار في العملية التحررية التي تتطلب إمكانات كثيرة وكبيرة، للحفاظ على العناصر المجاهدة وكان الدعم التمويني للثورة قد بدأ غداة تفجيرها فإنّ اللاّفت في العملية أنّه كان يتم في عملية غير منظمة،[2]ولتّخفيف عن الشعب، قرر قادة الثورةضبط تنظيم محكم ودقيق لعملية التموين، وتحقيقا لهذا الهدف عينت مسؤولا يعمل تحت إشراف اللجنة وهو تابع لها هرميّا من القسم إلى الولاية. واللّجنة هي التي تخصص له الاعتمادات اللازمة للقيام بمهمته وتحدد له مختلف طلبات التموين، ولتمكينه من القيام بواجبه على أحسن وجه له حق تعيين مختلف أعضاء اللجان التابعة له وتحديد دورها ومراقبة أنشطتها[3].

ونظرا للأهمية التموين عيّن علي سوايعيفي سنة 1957مسؤول عن التموين عضو بمقرّ قيادة الولاية بالحدود التونسية الجزائرية[4] في الفترة التي كان يشرف على الولاية الأولى الصاغ الثاني محمد لعموري[5] ثم القائد أحمد أنواورة[6]،فقد شهدت هذه الفترة ارتفاع في نسبة التموين خصوصا خصوصا جانب التسليح من خلال تقرير وضحه توفيق المدني يوم 9 مارس 1957"لقد ازدادت قوتنا العسكرية خلال الستة أشهر الأخيرة زيادة ملموسة، محسوسة، فسلاحنا أصبح موفورا بالنسبة للماضي على الأقل، ونظامنا العسكري ازداد إحكاما واتّساعا ..."، كما وضّح تقرير للجنة البرلمانية التي أرسلتها فرنسا إلى الجزائر عام 1957 للتحقيق في القوة النظامية لجيش التحرير الوطني، الذي حررته في شهر جويلية 1957 يتضمن مايلي:" بينما الثوار الوطنيون وهم أكثر تنظيما وأقوى مما كانوا عليه في العام الماضي، فإنّ الموقف العسكري

---

[1]بوبكر حفظ الله،المرجع السابق، ص 55.

[2]جمال قندل،إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية (1954-1956)، ابتكار للنشر والتوزيع، 2013، ج1، ص 425.

[3]علي كافي،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي الى القائد العسكري (1946-1962)، ط 2، دار القصبة، الجزائر، 2011، ص 113.

[4]عمار جرمان، المصدر السابق، ص 82.

[5]عمار ملاح، المصدر السابق، ص 51.

[6]أنظر الملحق، ص 65.

للقوات الفرنسية هو أسوأ مما كان عليه... وقد تحسّنت أسلحة الثوار كثيرا بالمقارنة مع ما كانت عليه في السنة الماضية..."[1].

كما عيّن علي سوايعيبمهمة في أقصى الجنوب وبالضبط في منطقة الهقار لضمان تحركات المجاهدين في تلك الربوع و إمدادهم بالعتاد الحربي والذخيرة والتموين الغذائي الذي يشمل الكثير من المواطنين القاطنين بتلك الجهة الذي أثقل كاهل المجاهدين نظرا لفقرهم وعدم تمكينهم من المواد الغذائية.[2]

حيث يقول المجاهد بركاني علي[3]"أنه تعرف على الشهيد علي سوايعي بالحدود التونسية عام 1957... وكان برتبة ضابط وقد عاد توّا من الصحراء، حيث كان ميدان عملياته، وقد علمت أن سبب قدومه هو بغرض الاطلاع على أحوال ووضعية أخيه مداني سواحي الذي كان ضمن قوة من المجاهدين تابعة للولاية الثالثة كانت قد تعرضت لعملية عسكريّة من طرف العدو، وبعد أن مكث نحو أسبوع عاد لميدان عمله بالصحراء الشرقية حيث تولى هناك مسؤوليّات على مستوى المنطقة".[4]

كما أكد المجاهد جويني عمار[5]بقوله"أنّه تعرف على علي سواحي في سنة1956 بمستشفى لحبيب ثامر بتونس حين حضر لزيارتهم ... وكنت أسمع فيما بعد أنه مسؤول في الصحراء وذلك إلى غاية "1960.[6]

---

[1]وهيبة سعيدي،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح (1954-1962)، دار المعرفة، الجزائر، 2009، ص ص 88-89.

[2]مداني بجاوي، المرجع السابق، 87.

[3]ولد في جويلية1922 دائرة الماء الأبيض ولاية تبسةالتحق بالثورة سنة 1955 مارس عدة مسؤوليات إلى غاية الاستقلال.أنظر، المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 276.

[4]الزبير بوشلاغم، المرجع السابق، ص 35.

[5]من مواليد 14 نوفمبر 1933 ببلدية العقلة ولاية تبسة التحق بالثورة سنة 1955 بناحية أريس ولاية باتنة.أنظرالمنظمة الوطنية الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 276.

[6]الزبير بوشلاغم،المرجع السابق، ص36.

خامسا: عبوره خط موريس

بعد انعقاد مؤتمر طرابلس الذي بدأت أشغاله من 16 ديسمبر1959م إلى 18 جانفي1960 في مدينة طرابلس بليبيا نتج عنه إعادة تشكيل قيادة الولاية إلى ما يلي: - ترقية الحاج لخضر إلى رتبة عقيد على أساس أن يعود إلى قيادة الولاية الأولى كمسؤول عنها، لكنه لم يتمكن من ذلك بسبب الصعوبات التي مثلتها الأسلاك الشائكة المكهربة ولم يستطع الدخول إلا بعد الاستقلال.

-ترقية علي سوايعي إلى رتبة رائد مسئول سياسي[1].

- ترقية الطاهر الزبيري[2]إلى رائد مسئول عسكري.

- ترقية مصطفى بن النويإلى رائد مسئول للاستعلامات والاتصالات.

- ترقية عمار راجعي[3]إلى رائد عضو بمجلس الولاية[4].

[1]محمد زروال،إشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولىأنموذجا، دار هومة، الجزائر، 2010، ص ص 446-449.

[2]ولد في 4 أفريل 1929 بدوار تكباريت بلدية أم العظائم، ولاية سوق أهراس، انخرط في صفوف حزب حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في سنة 1950، و ساهم في التحضير للثورة وجمع الأسلحة، جرح وأسر لدى الاستعمار و سجن بسجن الكدية وحكم عليه بالإعدام في 18 أوت 1955، لكن استطاع الهرب مع القائد مصطفى بن بولعيد في 10 نوفمبر 1955، ثم عين قائد بالقاعدة الشرقية بالحدود التونسية أواخر 1957، عبر خط موريس وقاد مع علي سوايعي الولاية الأولى ثم أصبح قائدا عليها بعد استشهاد الصاغ الأول علي سوايعي، وبقي على رأس الولاية الألى إلى غاية الاستقلال. أنظر، محمد علوي،قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي زيد، بسكرة، الجزائر، 2013، ص ص 59-61.

[3]ولد في 21 جانفي 1924 بالمشطاب بلدية مسكيانة ولاية أم البواقي،إبن عبد الرحمن و الوناسة مزياني من مناضلي حزب الشعب الجزائري، انضم لصفوف الثورة المسلحة سنة 1954 وظل يناضل في صفوفها إلى غاية استشهاده أثناء عبوره الأسلاك المكهربة في 30 جوان 1960. أنظر، جمعية الشهيد عمار راجعي،الشهيد عمار راجعي المدعو بن عمار 1924-1960، دار الهدى، الجزائر، 2009، ص ص 8- 20.

[4]مسعود فلوسي،مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2003، ص ص153-154.

ومن مطالب هذا المؤتمر دخول الإطارات وأعداد من المجاهدين إلى داخل التراب الوطني، و بعد نهاية المؤتمر في 20 جانفي 1960 بدأ البعض من المسؤولين في الإعداد للخروج من التراب التونسي.

وفي شهر مارس من عام 1960 ذهب الرائد عليسوايعي برفقة 14 ضابط و مجاهدا إلى تمسيدة،حيث تتواجد كتيبة الولاية السادسة الذي كان على رأسها علي بوغزالة، وعلى رأس إحدى الفرق المجاهد مداني بجاوي الذي تحاور معه علي سوايعي حول مسألة العودة للوطن أو الخروج برفقة المجاهدين الذين معه، أو البقاء في تونس و منحه مسؤولية قيادة الموقع وبعد بضع ساعات من التفكير ومحاورة المجاهدين الذين برفقته قرر مرافقتهم حيث يقول مداني بجاوي: " أحسست بالراحة برفقتهم وأيقنت أنهم أبطال حرب وتحققت أنّ لهم الإرادة الكاملة في الخروج والقيام بهذهالمهمّة الصعبة الشاقة"، وعزموا على العبور بعدما انظمّ اليهما مجاهدان آخران وأصبح برفقة الرائد علي سوايعي ستة عشر مجاهدا وهم[1]:" لعجال مساني،الصالح بن عمار يونس، علي رزيق، عمارة دعاس، العربي بنجنة،محمود النقريني[2]،سنوسي محمود، أحمد توبة، عمر عون،محمد الصالح الجرفي، محمد الصالح عايز،الشيخ محمد البرني، لزهر أمباركية، بجاوي المدني، يونسعوين المدعو بوجنية، أحمد فرحاتي".[3]

و هؤلاء عزموا عبور خط موريس[4]بهمم وأخلاق ثورية جد عالية مع القائد علي سوايعيالذي

[1]مقابلة مع المجاهد مداني بجاوي، بمكتبه بالمنظمة الوطنية للمجاهدين ببسكرة، يوم 18-03-2019 على الساعة 10:30.

[2]محمد زروال،دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2011، ص 299.

[3]بجاوي مداني بن العربي،مذكرات مداني بجاوي مجاهد وشاهد مسار، دار هومة، الجزائر، 2012، ص ص 210-211.

[4]نسبة إلى صاحب الفكرة أندري موريس، أنشا عبر الحدود التونسية المغربية الجزائرية سنة 1957ويمتد بالحدود الشرقية من الشمال إلى الجنوب من عنابة إلى وادي سوف، أما من الناحية الغربية ينطلق من مرسى بن مهيدي ويصل إلى مدينة بشار، وهو لا يمر على الحدود مباشرة، ولا يتشابه الخط في عرضه في كل المناطق التي يمر بها بل يتراوح بين الاتساع والضيق حسب كل منطقة يعبرها.أنظر،مسعود كواتي،((مقارنة بين خطي ماجينو و موريس))، الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س ن، ص 102-103. أنظر الملحق، ص 75.

لا يتخلف عن الإقدام أمام المخاطرالتي يشكلها أمامهم خط موريس وكان علي سوايعي ذكيا، واستعان بمرشد يحفظ المنطقة مثله، لاجتياز الخط المكهرب[1]وقد اتّفق مع المجاهدين مسبقا على قطعه للعبور، لأنّه لا آمال في عبوره دون قطعه[2].

وبدأت مسيرة المجاهدين برفقة القائد علي سوايعي بالسير مسرعين جنوبا رغم منع السلطات التونسية عبور المجاهدين،لكن تفاديا التقاء الحاج لخضر الذي قرر الدخول أيضا في هذه الفترة رفقة عدد كبير من المجاهدين رغبة منه جلب أكبر عدد من السلاح لتسليح المجاهدين والتخلّص من الاستعمار الغشوم لكنه فشل في العبور.[3]

سار المجاهدين أربعة ليالي في التراب الجزائري والمكوث نهارا في التراب التونسي لكي لا تتعقب فرنسا آثارهم،وعند وصولهم جبل تمغزة الذي كان المجاهدون يعلمون بأنها منطقة محروسة فقد كانت السلطات التونسية تضيّق الحصار على الجيش الجزائري، و متشددة في حراسة جبالها ولا تسمح للمجاهدين بالسير والمكوث فيها لأنها مناطق قريبة لأنبوب البترول المستخرج من الجزائر المسمى إيجلي، وفي هذا المكان لمحوا اثنان من الرعاة كلفوا بمهمة حراسة المنطقة حيث قرر المجاهدون إعدامهما لأنهما سيقومان بتبليغ السلطات التونسية عن مرور المجاهدينلكن تفاجؤوا بوجود طفلة صغيرة برفقتهم، ما حرك روح الرأفة في قلوبهم اتّجاه هذه الصغيرة التي لا يزيد عمرها عن خمس سنوات،فالمجاهدون ضعفاء أمام الأطفال والعجزة و النساء لأن عاطفتهم صادقة وأخلاقهم فاضلة، وتراجعوا عنقرار إعدامها مقابل توعدهم بعدم إخبار السلطات التونسية وتهديدهم بمعرفة قراهم في حالة الخيانةفكان لهم ذلك، لكن بالمغادرة ليلا لأن دوريتهم ستنتهي خلال أربع وعشرين ساعة وستستبدل بدوريه أخرى إن وجدوا آثار

---

[1]نبيلة س،((العقيد طاهر زبيري يؤكد في شهادته بالمجاهد: الشهيد "سوايعي" كان يؤمن بأن لا ثورة ولا جهاد خارج الوطن))، الجزائر نيوز، يوم 09-02-2013، متوفرة على، https://www.djazairess.com/djazairnew/ 50901 ، يوم 05-12-2018.

[2]مقابلة مداني بجاوي السابقة.

[3]المصدر نفسه.

مرورهم سيخبرون السلطات التونسية ما سيعرضهم لعقوبة وكان لهم وعد بالمغادرة ليلا ولن يكتشف أمرهم لغيرهم من الرعاة،[1] وكان هؤلاء من جماعة الصالح بن يوسف -كما ذكرت سابقا- قدموا عدة مساعدات للمجاهدين في العبور وتمرير السلاح.

ومشى المجاهدون ليلا من التراب التونسي بجبل غيفوففي ظروف صعبة وشاقة مع اقتراب نفاذ الزاد.فقد قضوا ستة أيام سيرا حتى وصولهم جبل زريف الواعر بالتراب الوطني ثم انتقلوا إلى جبل زريف الساهل (جبل صغير) الذي يبعد حوالي 40 كلم المقابل لقريتي نقرين و بئرالعاترالذي يفصل بينهما وبينالمجاهدين خط موريس، ومساءا شاهدوا دورية العدو قادمة متكوّنة من شاحنات ودبّابات نصبت كمينا جانبي الوادي الكبير وتراقب الخط ذهابا وإيابا ما جعلهم يغيرون الطريق.[2]

أصبح المجاهدون أمام الأسلاك الشائكة التي تقدم صورة حول أبشع أنواع الخطط الجهنميّة القمعية التي اتخذها المستعمر كوسيلة لحشد الشعب لمراقبة أي اتصال أو احتكاك يتم بين جيش التحرير وجبهته والفئات الشعبية للتأثير على معنويات المجاهدين، والقضاء على صمودهم ومنع وصول السلاح إليهم،[3]كانت الرقابة العسكرية للسد الشائك متطورة ومتنوعة شملت الدوريات المجهزة بالآليات والمدرعات التي كانت تجوب الخط ليلا و نهارا، وكانت تظم أيضا فرقا عسكريّة تنظم الكمائن أمام وحدات جيش التحرير و فرق الهندسة المتخصصة في الإصلاح والصيانة والأضواء الكاشفة التي تعمل ليلا ونهارا.[4]

---

[1] المصدر نفسه

[2] بجاوي مداني، مذكرات، المصدر السابق، ص 217.

[3] الغالي غربي،((نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية))، الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س ن، ص 35.

[4] يوسف مناصرية و آخرون،الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007، ص ص 43-88.

حدّد المجاهدون الدقائق التي تغدو وترجع فيها قافلة الحراسة وقد حالفهم الحظّ أن توقفت في الحدود التي ترجع منها،وبأمر من القائد علي سوايعي بدأ المجاهدون بقطع الأسلاك المكهربة و كانت الشرارات الكهربائية تزيد في الاتساع عن 50 سم عند التقائها بالمقصّ الخاص بقطع الأسلاك المكهربة التي تصل إلى 30 مترا تقريبا.وفعلا نجحوا في هذه المهمة الصعبة،وعبروا خط موريس متمسكين بالشيخ البرني(من منطقة الفيض) من الجهة اليمنى المجاهد مداني بجاوي ومن الجهة اليسرى عوين يونس (المدعو بوجنيةلأنه كان ذا وجه أبيض وأزرق العينين)، كان قد منعه علي سوايعي من العبور لكبر سنه وعدم تحمله مشاق الجري والجوع والصعاب التي تنتظرهم عند خطوط الموت لكن إصراره على العودة برفقتهم،وإلحاحه سمح له الرائد علي سوايعي بالعبور برفقتهم[1]، وانطلق المجاهدين بسرعة فائقة والرصاص والقذائف تتساقط واستمروا ساعة ونصف من الجري متمسكين بالشيخ البرني محاولين الإسراع به خوفا من أن تلحق دبابات العدوّ بهمزيادة على حمل المجاهدين مايقارب 20 كلغ من السلاح والخرطوش وأنواع من المتفجرات.

وصل المجاهدونصباح اليوم الموالي الجبل الأبيض أين مكثوا بضع ساعات للراحة وواصلوا سيرهم حتى الوصول ليلا إلى وادي هلال لأخذ بعض الراحة وساروا إلى غاية الوصول إلى المكان المسمّى عين المعطوشة فقد ألمّ بهم الجوع والعطش والتعب نال من أجسادهم، فآخر وجبة لهم كانت ليلة عبور خط موريس أما الشيخ البرني لكبر سنه فقد مرض ما جعلهم يخبئونه في أحد الأماكن، وكانت وجبتهم بعض الحشيش وقليل من الماء ثم جلبه من منطقة قريبة[2].

ويقول المجاهد لمباركية نوار في هذا الصدد:"تمكّن القائد علي سوايعي من تخطي الأسلاك الشائكة المكهربة ومن الوصول الى نقرين في أرض الجزائر وبعد أيام أرسل برقيّة سريّة إلى

[1] مقابلة مداني بجاوي السابقة.

[2] مداني بجاوي،مذكرات، المصدر السابق، ص 218.

القائد الحاج لخضر يطلبه فيها إلى إعلامي بأن أطوار رحلة عودته إلى أرض الجزائر سارت كما رسمها المجاهد محمود نقرين"[1].

ويذكر محمد الصغير هلايلي في مذكراته كنت أحد مرافقي الدكتور محمود عثامنة والدكتور عبد السلام بن باديس للحدود الشرقية وبمجرّد وصولنا للخط المكهرب علمنا بدخول الرائد علي سوايعي كعضو في قيادة الولاية الأولى حيث عدنا 10 كلم وتأكدنا من دخوله وقررنا العودة معه لمركز القيادة لكن الدكتور عبد السلام بن باديس تمسك بدخوله لتونس واستشهد عند الخط المكهرب.[2]

وتمكن الرائد علي سوايعي من اجتياز خطوط الموت و الدخول إلى الولاية الأولى بعدما فشل قائد الولاية العقيد الحاج لخضر عدة مرات،وقدم نفسه قائدا بالنيابة في انتظار التحاق كل من الطاهر الزبيري وعمار راجعي[3].

[1]لمباركية نوار،بندقية من جبل أحمر خدو، ذكريات ومواقف من حياة المجاهد بوصوفي علي المدعو المخلص، طابع عمار قرفي وشركائه، باتنة، د س ن، ص 137.

[2]محمد الصغير هلايلي،شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012، ص388.

[3]محمد عباس ،الثورة الجزائريةنصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص 499.

الفصل الثاني:

علي سوايعي على رأس قيادة الولاية الأولى (1960-1961)

أولا:القادة المتعاقبون على قيادة الولاية الأولى قبل قيادة علي سوايعي(1954-1959)

عرفت الولاية الأولى الأوراس النمامشة مجموعة من القادة الذين تعاقبوا على قيادتها[1] منذ اندلاع ثورة أول نوفمبر 1954 قبل قيادة علي سوايعي وهم كما يلي:

1- مصطفى بن بولعيد:

ولد في05 فيفري 1917 بقرية اينركب من قرى أريس[2]هو ابن أحمد بن عمار بن بولعيد وعائشة بركان، ينتمي إلى عائلة أولاد تخريبت من عرش التوابة[3] تلقى تعلمه الأول بمسقط رأسه ثم التحق بمدرسة الأهالي بباتنة.تحصل على الشهادة الابتدائية بالعربية والفرنسية، وأوقفه والده عن الدراسة تخوفا من التأثر بالثقافة الفرنسية.[4]

أدى الخدمة العسكرية الاجبارية سنة 1938فتعلم استخدام السلاح واكتسب خبرة في الشؤون العسكرية، ثم استدعي ثانية أثناء الحرب العالمية الثانية،[5]ونظرا لنشاطه الوطني الّذي دعا فيه للتمرد ضدّ فرنساتم القبض عليه في سنة 1942 وزجّ به في سجن قالمة لمدة ثمانية أشهر.[6]

انخرط في حزب الشعب سنة 1942 فكان عضوا فعّالا إلى أن رشحته حركة الانتصار للحريات الديمقراطية في انتخابات المجلس الوطني الجزائري سنة 1948 وفاز خلالها بنتيجة

---

[1]أنظر الملحق، ص 84.

[2]محمود الواعي، حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية 1374هـ-1954م، إنتاج جمعية أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 1999، ص 647.

[3]محمد العيد مطمر، فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى، أم البواقي، الجزائر، د س ن، ص 11.

[4]مبارك مزوز، المصدر السابق، ص 111.

[5]محمود الواعي، المرجع السابق، ص647.

[6]المتحف الوطني للمجاهد، الشهيد مصطفى بن بولعيد، سلسلة رموز الثورة الجزائرية(1954- 1962)، الجزائر،2000، ص ص 151-152.

10 آلاف صوت، لكن الإدارة الاستعمارية ألغت نتيجة الانتخابات لأحد عملائها المدعو قاضي عبد القادر ذلك سنة 1951.[1]

شرع مصطفى بن بولعيد في التحضير للثورة منذ توليه مسؤولية المنظمة الخاصّة في سنة 1947 بمنطقة الأوراس،وعمل ليلا ونهارا لإنجاح الثورة حيث تبرّع بأمواله كلها للثورة لشراء الأسلحة والمؤونة والإمكانيات الضرورية،[2]واصل القائد مصطفى بن بولعيد تكوين الخلايا السرية في الأوراس،وكثّف نشاطه ليلتي 30 و31 أكتوبر بتوزيع السلاح على الأفواج. عقد اجتماع رسم فيه خارطة تنفيذ العمليّات لاندلاع لهيب ثورة 01 نوفمبر 1954 التي زرعت الرعب في نفوس الفرنسيين، وتكبدوا عدّة خسائر.[3]

قاد الولاية الأولى وكان يراقب جميع ردود الفعل الفرنسية وبعد أن مضت فترة أربعة أشهر من تفجير الثورة، أصبح من الضروري الحصول على السلاح لتغذية الكفاح التحرري وقرر السفر للمشرق العربي لجلب الأسلحة والذخيرة، وإثر وشاية من أحد الخونة[4]قبضت عليه السلطات الفرنسية في 11 فيفري 1955 بقرية ابن قردان بالحدود التونسية الليبية، سيق بعد محاكمته بالإعدام من تونس الى سجن الكدية بقسنطينة[5]، لم يستسلم لمصيره في السجن و استطاع الهروب بأعجوبة وحنكة صحبة 11 مجاهدا في 20 نوفمبر1955[6]، قاد معركة إيفري البلح بجبل أحمر خدوا في 14 جانفي 1956 التّي تكبّدت فيها القوات الفرنسية خسائر كبيرة[7].

---

[1]بومالي و بن الطاهر، ((ملف شهدا مارس))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع49، 1981، ص 29.

[2]مريم سيد علي مبارك، ثوار عظماء، دار المعرفة، الجزائر، 2012، ص 47.

[3]محمد العيد مطمر، ثورة نوفمبر 54 في الجزائر(1954-1962) أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2015، ص ص 84-85.

[4]بومالي و بن الطاهر، المرجع السابق، ص 29.

[5]المتحف الوطني للمجاهد، المرجع السابق، ص 156.

[6]التلي بن الشيخ، ((ذكرى نوفمبر بين الجيلين))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع 07، 1985، 1985، ص ص 6-7.

[7]محمد العيد مطمر، فاتحة ، المرجع السابق، ص ص 36-37.

استشهد القائد مصطفى بن بولعيد بالجبل الأزرق في 22مارس 1956 إثر انفجار مذياع مفخخ ألقته القوات الفرنسية وهذا ما هو متداول في مختلف الكتابات، لكن يبقى الغموض قائما في قضية استشهاده فدهاء وفطنة بن بولعيد وتحذيره للمجاهدين من هاته المكائد فكيف يقع فيها.[1]

2- شيهاني بشير:

هو شيهاني بشير بن رمضان بن الذيب ولد في 22أفريل1929 في قرية الخروب بضواحي مدينة قسنطينة، في منتصف الثلاثينات دخل المدرسة الابتدائية الفرنسية وفي نفس الوقت التحق بزاوية سيدي حميدة لتعلم مبادئ العربية وحفظ القرآن الكريم.[2]

انخرط منذ صغرهفي خلية الطلبة بمدرسة جول فيري عام 1946 لينظم بعدها إلى المنظمة الخاصة بعد تشكيلها سنة 1947، عرف في الأوراس باسم سي مسعود، كان له دور فيالتحضير للثورة المسلحة في منطقة الأوراس رفقة القائد المصطفى بن بولعيد.[3]

قبل سفر مصطفى بن بولعيد عينشيهاني بشير قائدا بالنيابة خلفا له يوم23 جانفي 1955ليتولى القيادة في فترة غيابه[4]، وقد استطاع تخطّي الصعاب والحفاظ على الثورة في الأوراس، وشهدت الولاية في فترة حكمه انتصارات عسكرية وسياسية ذلك من خلال معركة الجرف 22 سبتمبر1955 التي استطاع جيش التحرير أن يهزم الجيوش الفرنسية ويحطم عملياتها العسكرية، وينتصر على مخططات الاستعمار وكبار جنرالاتهم.[5]

---

[1]لخضر مزياني، عصارة من أيام الثورة، مطابع عمار قرفي، باتنة ، الجزائر، د س ن، ص ص 48-49.

[2]الزبير بوشلاغم، ((الشهيد شيهاني بشير))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، ع81، 1987، ص26.

[3]آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك، 2008، الجزائر، ص 123.

[4]Mohamed Larbi Madaci, Les Tamiseurs de Sable, Aurès N'émécha 1954-1959, Editions ANEP, alger, 2001, p 179-188.

[5]محمد زروال، اللمامشة في الثورة، دار هومة، الجزائر، 2003، ج1، ص 163-180.

بعد معركة الجرف أشيع على القائد شيحاني تورطه في انحراف جنسي لا يمكن نفيه أو تأكيده، بشهادة من عباس لغرور[1]، وفي 23 أكتوبر 1955 سقط شهيدا بعد الحكم عليه بالإعدام.[2]

3-عباس لغرور:

ولد عباس بن محمد الملقب لغرور في 23 جوان 1926 بمسيغة ولاية خنشلة، نشأ في أسرةمتواضعة، تلقى التعليم الابتدائي بخنشلة حتى تحصل على الشهادة الابتدائية باللغة الفرنسية. تابع عن كثب صور الاضطهاد الذي عاشه الشعب الجزائري، لهذا كان سباقا للانضمام للحركة الوطنية منذ مطلع 1946، اشتغل طباخا عند حاكم المدينة ظاهريا في حين كان يناضل سياسيا، عين مسؤول خلية خنشلة في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية[3]، ساهم في التحضير للثورة واعتمده مصطفى بن بولعيد مساعدا له، وكلفه بالعملية العسكرية ليلة 01 نوفمبر 1954 بخنشلة، حيث نجح في شن هجومات على مقرات المستعمر، تولى قيادة الولاية الأولى رفقة عاجل عجول بعد استشهاد كل من شيهاني بشير ومصطفى بن بولعيد، عدم اعترافه بقرارات مؤتمر الصومام أدى لتصادمه مع عميروش[4]، أعدم بتونس في مارس 1957.[5]

4-عاجل عجول:

ولدبدوار كيمل قرب أريس، انخرط في صفوف حزب الشعبثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية بعد اكتشاف أمر المنظمة الخاصة فر إلى قسنطينة ليواصل عمله السياسي تحت

---

[1] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص ص 215-217.

[2] محمد علوي، المرجع السابق، ص 40.

[3] عثمان الطاهر علية، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، الجزائر، 1996، ص 56.

[4] هو عميروش آيت حمودة ولد في 31 أكتوبر 1926 بمنطقة القبائل، مناضل في حزب الشعب، وأحد مفجري الثورة التحريرية بالمنطقة الثالثة ، أصبح قائدا للولاية الثالثة بعد خروج كريم بلقاسم سنة 1957 إلى غاية استشهاده يوم 28 مارس 1959 بمعركة جبل ثامر بالقرب من المسيلة. أنظر، محمد العربي الزبيري وآخرون، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، 2007، ص 186.

[5] عمر تابليت، الأوفياء يذكرونك يا ..عباس لغرور، دار الألمعية، الجزائر، 2012، ص ص 18- 224.

قيادة شيهاني بشير، أحد مفجري ثورة نوفمبر رفقة مصطفى بن بولعيد، منذ ،1955 أصبح أحد قادة الولاية الأولى رفقة بعد استشهاد كل من مصطفى بن بولعيد وشيهاني بشير[1].

5-محمود الشريف:

ولد سنة 1912 بمنطقة الشريعة بتبسة، تابع دراسته الابتدائية بمسقط رأسه، وانتقل إلى تبسة لمتابعة دراسته الإكمالية، دخل الأكاديمية العسكرية الفرنسية وتحصل على رتبة ملازم أول، جند بالجيش الفرنسي، و انخرط بحزب الاتحاد الديمقراطي للبيان الجزائري، وواصل نضاله الى غاية اندلاع الثورة.[2]

التحق بالثورة في جوان 1955ليتولى قيادة كومندو عسكري لخبرته في الميدان الحربي، عينته قيادة الولاية الأولى في نوفمبر 1956 قائدا للمنطقة السادسة التي تظم تبسة وما حولها برتبة نقيب[3].

وفي سنة 1957 عين على رأس الولاية الأولى برتبة عقيد بعد اجتماع كريم بلقاسم[4]، وعبان

[1]محمد الشريف ولد الحسين، من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال (1830-1962)، دار القصبة، الجزائر، 2010، ص 77.

[2]المصدر نفسه، ص 75.

[3]محمد علوي، المرجع السابق، ص 43.

[4]ولد في 14 سبتمبر 1922 بقرية تيزرا دائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو، التحق بحزب الشعب الجزائري في خريف 1945غداة تسريحه من الجيش الفرنسي، تدرج في المسؤوليات النضالية إلى أن أصبح منذ أفريل 1951 مسؤولا لولاية

رمضان[1]، أحمد محساس[2] لتكوين قيادة الولاية الأولى،[3] ليصبح في سنة 1957 عضوا في لجنة التنسيق والتنفيذ مكلفا بالمالية، وبعد تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في سبتمبر 1958 أصبح وزيرا للتسليح والتموين[4].

6-محمد لعموري:

من مواليد 1929 بقرية عين ياقوت ولاية باتنة حاليا، التحق بكتاب القرية حيث حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، ثم انتقل سنة 1938 بمدينة عين ياقوت لمواصلة تعليمة حيث تلقى مبادئ اللغة العربية، زاول تعليمة بمعهد عبد الحميد بن باديس بمدينة قسنطينة إلى غاية 1949، وكغيره من الشباب الوطني بدأ ممارسة النشاط السياسي، وسافر إلى المهجر ناحية ساميشال وهيكل ضمن حركة الانتصار للحريات الديمقراطية لكنه أعتقل من طرف السلطات الفرنسية وزج به في السجن لمدة ستة أشهر.[5]

جرجرة، كان من -الستة التاريخيين- مؤسسي جبهة وجيش التحرير الوطني الذين فجروا ثورة فاتح نوفمبر، عين قائدا للمنطقة الثالثة وأصبح من أبرز قادة الثورة،و تولى عدة مهام حيث شغل منصب وزير القوات المسلحة ثم نائبا لرئيس الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية مابين 1962-1985، كان رئيس الوفد الجزائري في اتفاقيات إيفيان مارس 1962 وهو الذي وقعها باسم جبهة التحرير الوطني، حكمت عليه محكمة الثورة بوهران في 7 أفريل 1969 بالإعدام غيابيا وعثر عليه ميتا يوم 20 أكتوبر 1970 بفندق أنتركونتيننتال بفرانكفورت في ألمانيا. أنظر، محمد عباس، ثوار... عظماء، دار هومة، الجزائر، 2003، ص ص 107-108.

[1]ولد في 10 جوان 1920 في عائلة متواضعة من العجورة بالقبائل الكبرى، ترك الوظيفة العمومية من أجل التفرغ للنضال السياسي، أعتقل عام1950 كمناضل في حزب الشعب، بعد خروجه من السجن سنة 1955 التحق بالثورة وأصبح من أبرز قادتها، عين عضو بالمجلس الوطني للثورة ولجنة التنسيق والتنفيذ الأولى و الثانية ، اغتيل بالمغرب في ديسمبر 1957. أنظر، محمد حربي، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر، نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص 185.

[2] ولد في 17 نوفمبر 1923 ببودواو، انظم لحزب الشعب ثم حركة الانتصار للحريات الديمقراطية، شارك في تأسيس المنظمة الخاصة، و أعتقل سنة 1950 لكن تمكن من الهرب، في نهاية 1955 كلف بنقل السلاح من ليبيا، واصل نضاله إلى غاية الاستقلال. أنظر، عبد الله مقلاتي ، قاموس أعلام، المرجع السابق، ص ص 460-461.

[3]مبارك مزوز، المصدر السابق، ص 131.

[4]عبد الله مقلاتي،محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح إبان الثورة التحريرية، د د ن، د ب ن، د س ن، ص 132-133.

[5]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص ص 309-312.

شارك في التحضير لاندلاع الثورة بالأوراس، كلف سنة 1955 بمهمة الاتصال مع الولاية الثالثة، رقي إلى رتبة نقيب مسؤول عن المنطقة الأولى مكلف بالجانب السياسي ليصبح في 10 أفريل من نفس السنة قائدا للولاية خلفا لمحمود الشريف الذي عين عضوا بلجنة التنسيق والتنفيذ في الخارج،[1] أثبت في فترة قيادته للولاية الأولى تفانيه وإخلاصه في أداء الواجب وانضباطه السياسي والعسكري، عين في أفريل 1958 عضوا في قيادة الأركان العامة بالحدود الشرقية.[2] له اختلاف في وجهة النظر أين رفض قائد الولاية الثالثة محمدي السعيد[3]، وانتقد كريم بلقاسم واتهمه أنه سمح بتغلغل الضباط الفارين من الجيش الفرنسي إلى القيادة العليا لجيش التحرير ونظرا لهذه الانتقادات أصدرت لجنة التنسيق والتنفيذ في سبتمبر 1958 عقوبة في حقه بإنزال رتبته إلى رائد ومنعه من أي نشاط رسمي مع تحديد إقامته في السعودية، رفض محمد لعموري الامتثال لهذه الأحكام الصادرة في حقه، وخطط لانقلاب عسكري للإطاحة بالحكومة المؤقتة وسانده في ذلك القائد أحمد أنواورة[4]، ترأس محمد لعموري اجتماعا سريا في 16 نوفمبر 1958بمدينة الكاف التونسية ضم ضباط من الولاية الأولى، ألقت القيادة العليا للثورة القبض على الحاضرين وتم نقلهم إلى السجن وحكمت عليه محكمة عسكرية ترأسها هواري بومدين[5]بالإعدام استشهد في مارس 1959.[1]

---

[1]آسيا تميم، المرجع السابق، ص 130.

[2]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المرجع السابق، ص 315.

[3]من مواليد منطقة القبائل، مناضل في صفوف حزب الشعب منذ نهاية الثلاثينات، من مفجري الثورة، تولى قيادة الولاية الثالثة سنة 1957، وقاد لجنة العمليات العسكرية الشرقية، ثم وزيرا للدولة في الحكومة المؤقتة الثانية و الثالثة، تولى عدة مناصب بعد سنة 1962، توفي سنة 1992. أنظر، محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص178.

[4]شبشوب محمد،إجتماع العقداء العشر: من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه، أسبابه، وإنعكاساته على مسار الثورة، رسالةلنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر، إ، بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار،كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009-2010، صص 18- 19.

[5]هو بوخروبة محمد إبراهيم ولد يوم 23 أوت 1932 بالقرب من مدينة قالمة، درس بالزيتونة ثم الأزهر، التحق بالثورة مع مطلع 1955 ليتولى سنة 1957 قيادة الولاية الخامسة، ثم قيادة لجنة العمليات العسكرية العسكرية سنة 1958، وقيادة الأركان سنة 1960، ووزير الدفاع في أول حكومة جزائرية بعد سنة 1962، ثم رئيسا للدولة ما بين 19 جوان 1965 إلى يوم وفاته 27 ديسمبر 1978. أنظر، محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق،ص 161.

7- أحمد نواورة:

ولد سنة 1920 بمنطقة تاحمامت أولاد سي أحمد بدوار غسيرة، نشأ وتربى في أسرة متواضعة، تعلم مبادئ القراءة والكتابة في الزاوية، أظهر ذكاء حادا في المدرسة، الأمر الذي جعله يتعرض لمعاملة خاصّة من إدارة المدرسة ومعلميها، أرغمته على مغادرة مقاعد الدراسة، وأمام مضايقات السلطات الاستعمارية له هاجر إلى فرنسا في سنة 1946، وبعد سنة من النضال رفقة الجالية الجزائرية هناك عاد الى أرض الوطن سنة1947.[2]

اختير ممثلا لمنجم الرصاصبإشمول سنة 1949 مما ساعده على أداء دور هام لصالح المنظمة الخاصة بجمع الأموال والأسلحة إلى أن ألقي القبض عليه وزج به في سجن باتنة لمدة ثمانية أشهر، وشارك في التحضير لثورة أول نوفمبر حيث عين قائدا للفوج المكلف بمهاجمة مقرات العدو في آريس، وكان رد فعل السلطات الاستعمارية عنيفا إذ دمرت منزله وقتلت أباه وأخيه.[3]

في ليلة أول نوفمبر كلفه مصطفى بن بولعيد بقيادة فوج العمليات بأريس ثم واصل بعدها قيادة أفواج المجاهدين في المنطقة ضد مراكز العدو، أثبت خلالها قدرة وحنكة في المجالين السياسي والعسكري،مما جعله يرتقي في أفريل 1957 عند تشكيل قيادة أركان الولاية الأولى بتونس إلى عضو في قيادة الولاية الأولى مكلّفا بالاتصالات، ثم قائدا سياسيا في أوت 1957، ليعين في أفريل 1958 قائدا للولاية الأولى بعد ارتقاء محمد لعموري لعضوية قيادة العمليات العسكرية الشرقية[4].

---

[1]محمد علوي، المرجع السابق، ص48.

[2]آسيا تميم، المرجع السابق، ص 130.

[3]محمد زروال، إشكالية القيادة، المرجع السابق، ص 522.

[4]محمد علوي، المرجع السابق، ص 50.

كان من بين الضباط المجتمعين سرا في نوفمبر 1958 بالكاف إذ ألقت القيادة العليا للثورة القبضعليه، بسبب مشاركته في المؤامرة واستشهد بعد ما حكمت عليه المحكمة العسكرية بالإعدام الذي نفذ في مارس 1959 بتونس[1].

8-علي النمر:

من مواليد 16 مارس 1929 بدوار حيدوسة مروانة بباتنة تعلم القرآن الكريم بمسقط رأسهتعلم بالمدرسة الابتدائية بباتنة، ضاق مرارة العيش الاستعماري، التحق مبكرا في صفوف حزب الشعب، سافر سنة 1948 إلى فرنسا وساهم في النضال الثوري هناك وعاد سنة 1950 ليواصل نضاله رفقة القائدين مصطفى بن بولعيد و شيهاني بشير،[2]كلفه مصطفى بن بولعيد بمهمة لكنه أعتقل من قبل السلطات الاستعمارية في 11 نوفمبر 1954 إلى غاية فيفري 1955 أطلق صراحهو التحق بصوف الثورة المسلحة،[3]حضر اجتماعا في جبل شيليا في نفس السنة تم فيه توزيع الأفواج على نواحي المنطقة الأولى فعين مسؤولا على فوج من المجاهدين وفي نفس الوقت كلف بربط الاتصال بالولاية الثالثة القبائل الكبرى، ليعين في سبتمبر 1956عضوا في قيادة ناحية شليا، ثماختير عضوا سياسيالقيادة المنطقة الثانية بعد استشهاد محمد عرعار في أوت 1957 واستطاع بفضل تجربته الواسعة في النضال والكفاح المسلح أن يتصدى لحملات العدو.[4]

في أفريل 1958 تمت ترقية علي النمر إلى عضوية قيادة الولاية الأولى برتبة رائد مكلف بالاتصال والأخبار،[5] وبعد استدعاء العقيد أحمد أنواورة إلى تونس من قبل لجنة التنسيق

---

[1]محمد زروال، إشكالية القيادة، المرجع السابق، ص 522.

[2]عبد اللهمقلاتي ، قاموس أعلام، المرجع السابق، ص 499.

[3]مبارك مزوز، المصدر السابق، ص 151.

[4]وزارة المجاهدين، من أمجاد الجزائر الشهيد علي النمر(1925-1958)، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2010، ص ص 17-18.

[5]محمد علوي، المرجع السابق، ص 53.

والتنفيذ تولى الرائد علي النمر قيادة الولاية الأولى بالنيابة،[1] وفي يوم 06 جوان 1958 بجهة شليا بالناحية الثانيةاستدعي الرائد علي النمر لعقد اجتماعطارئ وقبل انعقاده وقعت مواجهة بين المجاهدين و قوات العدواستشهد فيها قائد الولاية علي النمر.[2]

9-الحاج لخضر:

محمد الطاهر عبيدي بن محمد من مواليد 12 مارس 1914بقرية تيقري دوار ولاد شليح حكم عين التوتة سابقا بلدية وادي الشعبة حاليا ولاية باتنة من أسرة وطنية، هاجر إلى فرنسا وعمره عشرون سنة و في قلبه تذمر اتجاه العدو الفرنسي وكل تفكيره البحث عن طريقة للتخلص منه،[3] عاش في المهجر أربع سنوات تأثر بمناضل اسمه أحمد من الغرب الجزائري كان موجها لهم وعند قيام الحرب العالمية الثانية عاد للوطن وواصل نشاطه كمناضل في حزب الشعب، وأول ما قام به هو تكوين خلية بباتنة تتكون من 10 أشخاص ثم إلى 40 شخصا، استمر في العمل ثلاث سنوات إلى أن اتصل به مصطفي بن بولعيد سنة 1941و قدم له برنامج الحزب الجديد وذلك بتوسيع الخلايا السرية والاهتمام بالعناصر الفاعلة، وعند صدور أوامر سنة 1953 بشراء السلاح قام الحاج لخضر بتجميع السلاح وتخزينه[4].

كان من الرعيل الأول الذي فجر الثورة التحريرية وكلف بقيادة الفوج الذي توجه إلى باتنة وقام بمهمته أحسن قيام،[5]و واصل الحاج لخضر نضاله في الأوراس تقلد عدة مراتب في القيادة

---

[1]محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 163.

[2]محمد الوردي قصباية، مذكرات مجاهد من الأوراس خلال ثورة أول نوفمبر (1954-1962)، دار زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017، ص ص 112-114.

[3]الحاج لخضر، قبسات من ثورة نوفمبر كما عايشها الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، كتبها، الطاهر حليس، شركة الشهاب، الجزائر، د س ن، ص 15.

[4]محمد علوي، المرجع السابق، ص ص 54-56.

[5]يوسف مناصرية وآخرون، مبادئ واستراتيجية الثورة التحريرية في الكتابات الفرنسية بعض القادة نموذجا، ثورة التحرير الوطني الوطني مبادئ وأخلاق، تق، محمد ميموني، دار الهدى، 2006، ص 66.

العسكرية من قائد فوج أول نوفمبر إلى عضو بقيادة الولاية الأولى برتبة ضابط، ثم قائد الولاية الأولى بعد استشهاد القائد علي النمر في جوان 1958.[1]

قام بعدة تغييرات على مستوى الولاية زادت من تفاقم حدة الأوضاع لأن القادة لم يكونوا على دراية بالمناطق التي استقدموا إليها مثلما حدث لكتيبة بن سخرية التي استقدمها من المنطقة الأولى إلى المنطقة الثانية وسقط منهم أكثر من أربعين شهيدا في أول مواجهة مع العدو، وفر الباقون وعادوا إلى المنطقة الثانية بدون إذن ومنهم من ذهب إلى مقر القيادة، فوضعوا في السجون ومنهم من أعدم بتهمة التمرد، يأخذ على الحاج لخضر أنه كان متسرعا في قراراته وربما اكتشفت المخابرات الفرنسية فيه هذه الأمور[2] ونصبت مكيدة لأحد أكفاء إطارات الناحية الثانية (شلية) الحاج عبد المجيد عبد الصمد[3] قصد تصفيته والتخلص منه، ووجهت لهم لجنة التحقيق تهمة التعامل مع المخابرات الفرنسية، و قد ثار المجاهدون ضد هذه التهمة المنسوبة إليه مؤكدين أن السلطات الاستعمارية تعمدت وضع هذا المخطط وغرس فتنة الشك المدمروبذلك انتهت اللجنة إلى إبطال التهمة.[4]

وفي شهر فيفري 1959 استدعي الحاج لخضر من طرف قيادة الأركان[5] وعقد يوم29 مارس 1929 اجتماعا عين فيه مصطفى مراردة قائدا بالنيابة خلفا له،[6]و رقي إلى رتبة عقيد ولم

---

[1] عمرتابليت و صالح بن فليس، العقيد الحاج لخضر قائد الولاية التاريخية في الجهادين، مطابع عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 2012، ص ص 95-99.

[2] علي مزوز، الثورة التحريرية في منطقة الأوراس بلدية يابوسأنموذجا، مطبعة عمار قرفي باتنة، الجزائر، 2014، ص ص 97-98.

[3] ولد في1932 بعيون العصافير المعذر بولاية باتنة حاليا، تجند في بداية 1957 وشارك في عدة عمليات عسكرية بالمنطقة، خاض عدة معارك، استشهد اثر مواجهة مع القوات الاستعمارية بجبل شيليا في 02-12-1960 أنظر، المصدر نفسه، ص 115.

[4] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص ص 383-384.

[5] محمد زروال، إشكالية القيادة، المرجع السابق، ص 388.

[6] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 115.

يستطع عبور خطي شال وموريس حتى نيل الاستقلال توفي الحاج لخضر في 23 فيفري 1998.[1]

10- مصطفى مراردة:

ولد في 21 أوت 1928 بدوار أولاد شليح ببانتة، في 14 نوفمبر 1954 أقامت مجموعة من المجاهدين يقودها قرين بلقاسم[2]اجتماعا بمزرعته في "كسرو" والتي بقيت مركزا نشطا إلى غاية كشف أمرها من طرف العدو، فالتحق مصطفى مراردة بالجبل حين أصبح مطاردا،[3] بعد مؤتمر الصومام عين ملازما أول عضوا في الناحة الرابعة بريكة ثم مكلفا بالاتصال و الأخبار في أواخر أكتوبر1956، وعين عضوا في مجلس المنطقة الأولى للولاية الأولى سنة 1958، وتمت ترقيته إلى رتبة نقيب ومسؤول عن المنطقة الثانية أريس سنة [4]1959،عينه الحاج لخضر قائدا للولاية بالنيابة خلفا له، وفي أفريل 1959 تولى قيادة الولاية حتى دخول الرائد علي سوايعي في مارس 1960.[5]

وفي فترة قيادة مصطفى مراردة عاشت الولاية الأولى عدة أوضاع فعلى مستوى المنطقة الأولى كان عدد الجنود كافيا حوالي 1300 جندي، حيث تتوفر كل ناحية على كتيبتين أو ثلاث كتائب مؤطرة بصورة شاملة في جميع الرتب العسكرية، و المؤونة كانت تصل بانتظام وتم تسجيل نقص في السلاح والذخيرة، أما بالنسبة للمنطقة الثانية بلغ عدد الجنود حوالي 1200 جندي أغلبهم في حالة انشقاق وخروج عن النظام، كما يوجد نقص في الأسلحة والجانب المالي، أما المناطق الأخرى الرابعة والخامسة و السادسة لم يكن لها عمليا أي

---

[1]عمر تابليت و صالح بن فليس، المرجع السابق، ص ص 114- 125.

[2]ولد عام 27-05-1927 بقرية سالات بكيمل، عرف منذ صغره بالتمرد ضد الاستعمار، تأثر بحركة الانتصار للحريات الديمقراطية، وفي سنة 1949حمل السلاح و اعتصم بالجبال معلنا تمرده وأصبح مطاردا من قبل الاستعمار، استشهد بسريانة في 29-11-1954. أنظر، زايد غسكلاني، كيمل والتاريخ، دار الهدى، الجزائر، د س ن، ص ص 131-141.

[3]محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص 77.

[4]مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص ص 11-12.

[5]محمد الشريف ولد الحسين، المصدر السابق، ص 77.

إطارات إلا عدد قليل جدا في كل المستويات،[1] وعلى العموم كانت أوضاع المناطق تتمثل في صعوبات في متابعة التموين، ونقص في السلاح والذخيرة، و انطلاق العمليات العسكرية الاستعمارية، انهيار معنويات المجاهدين بفعل تشديد وتكثيف العمليات العسكرية، صعوبات كثيرة في الاتصال بين المناطق، عدم إنهاء مشكلة الانشقاق.[2]

لم يتمكن مصطفى مراردة من تسوية مشكلة المشوشين بسبب لجوئه إلى استخدام القوة ضدهم وكثرت الاغتيالات في فترة قيادته، وهذا ما فاقم تأزم العلاقة بينه وبين مرؤوسه[3]وفي عهده تمت إعدامات كثيرة بدون محاكمة، من بينها إعدام ستةمجاهدين عندما لم يستطع إيصالهم إلى تونس فنفذوا فيهم حكم الاعدام رغم عدم ثبوت خيانتهمإلا شخصا واحدا من بينهم،[4]كما كان يقوم بنفي بعض القادة المشوشين إلى ولايات أخرى و يأمر باغتيالهم في الطريق،[5] وبعد أن شاع خبر استشهادهم بهذه الطريقة رفض رفاقهم الخضوع لأوامر قادة الولاية بقولهم: "نحن ليس لدينا ثقة لكي نخضع لما يراد منا من انتقال وتفريق على المناطق، لأنه سبق أن رضي بعضنا بالنقل وتم إعدامه ومنهم من هرب ونجا بروحه بعد أن كاد يموت."[6] نذكر منهم مصطفى بوستة الذي تقرر تحويله إلى الولاية السادسة وأثناء الطريق حاولوا اغتياله حيث أطلق عليه الرصاص وأصيب في عنقه وظن قاتلوه أنه مات لكنه لم يمت وعثر عليه أحد الرعاة وأخبروا السلطات الاستعمارية التي أسرعت إلى أسره عله يدلي بمعلومات لكن تبين فيما بعد أن حباله الصوتية أتلفت.[7]

---

[1] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص ص 118-130-167.

[2] المصدر نفسه، ص 116.

[3] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 385.

[4] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 111.

[5] مقابلة مع المجاهد أحمد مساعدي، بمركب الشهيد علي سوايعي ببلدية لمصارة ولاية خنشلة، يوم 01-05-2019، على الساعة 09:30.

[6] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص 128.

[7] علي مزوز، المصدر السابق، ص 101.

ولم تقتصر التصرفات القاسية على المجاهدين البسطاء فقط إنما شملت الفئة المستنيرة فقد تعامل معهم الرائد مصطفى مراردة بقسوة حيث قرر الدكتور محمود عثامنة الفرار إلى تونس لكن تراجعن القرار بعد الوصول للخط المكهرب بعد سماعه خبر دخول الرائد علي سوايعي.[1]

ثانيا: قيادة علي سوايعي للولاية الأولى

[1] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 388.

نجح الرائد علي سوايعي من اجتياز خط موريس و الدخول لمركز الولاية الأولى وقدم نفسه قائدا بالنيابة في انتظار التحاق الحاج لخضر وكل من الطاهر الزبيري وعمار راجعي الذي استشهد هو يحاول اجتياز خطوط الموت، في حين نجح الزبيري بالدخول للولاية الأولى، بينما حاول الحاج لخضر أكثر من مرة دون جدوى[1].

كان دخول الرائد علي سوايعيلمركز قيادة الولايةكما وصفهامحمد الصغير هلايلي بمثابة جرعة الأكسجين التي تقدم لمريض الربو لتخفيف أزمته[2] والتف حوله مجاهدو بني ملول و فرحوا أيما فرح لقدومه، فقد نجح القائد علي سوايعي في كسب ثقة المجاهدين بما فيهم المتهمون بالتشويش فلم يتورط علي سوايعي في مقاتلتهم إنما تجنب أسلوب العنف ضدهم وأطفأ جذور الحقد و تمكن من إعادة الثقة للنفوس، ووضع نهاية للاختلافات.[3]

ونظرا لما تلمسه من إرهاصات وإحباطات في نفوس إطارات الولاية في الداخل فإنه سارع إلى اتخاذ جملة من الاجراءات التي كان يراها ضرورية لتهدئة النفوس وطمأنة الخواطر بسبب عدم توافق المجاهدين مع قرارات مصطفى بن النوي الذي كانوا قد تمردوا ضده وضد قراراته وطالبوا بمحاسبته، ولم يكن على الرائدين علي سوايعي و الطاهر الزبيري سوى تجميد مهامه[4] بصفة مؤقتة إلى حين إصدار قرار من القيادة العليا بشأنه،[5]وفي ظل هذه الظروف وضعت الحلول النهائية للوضعية المتأزمة حيث قام مصطفىمراردةبتسليم أمر الولاية بدون تعقيدإلىعلي‌سوايعي.[6]

---

[1]محمد عباس، المرجع السابق، ص 499.

[2]المرجع نفسه، ص 392.

[3]مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[4]أنظر الملحق، ص 69.

[5]محمد الصغير هايلي، المصدر السابق، ص 392.

[6]Mansour Rahal, Les Maquisards, pages du maquis des Aures durant la liberation, EchEchourouk, Alger, p 259.

عقد علي سوايعي اجتماعا لقادة النواحي و القطاعات، استدعى فيه مصطفى مراردة عن طريق مراسلة[1] للحضور و المشاركة في الاجتماع لتوضيح موقفه والدفاع على ما وجه له من تهم، ولعل عدم استلام مصطفى مراردة للرسالة في الوقت المحدد جعله يتغيب عن حضور الاجتماع.[2]

وبقيت العلاقة بين إطارات الولايةتتميز بالتوتر الشديد إلى درجة أن الرائد مصطفى بن النوي حاول اللجوء والاحتكام لدى الحكومة المؤقتة وهيئة الأركان العامة عندما رفع تقرير مفصل شرح فيه أوضاع الولاية الأولى وتناول الإشارة إلى خلافاته مع كل من الرائدين علي سوايعي والطاهر الزبيري اللذين قاما بعزله عن مجلس القيادة بعدما وجهت له عدة تهم.[3]

و أصبحت قيادة الولاية الأولى كالتالي:

- علي سوايعي صاغ أول قائد الولاية.
- الطاهر الزبيري صاغ أول عسكري الولاية.
- عبد العزيز عشي ضابط أول إخباري و اتصال الولاية.[4]

كما قام علي سوايعي بعدة تغييرات خاصة على مستوى المنطقة الثانية ذات الموقع الاستراتيجيوعين القادة في المهام الشاغرة سواء بسبب الاستشهاد أو نتيجة التغييرات وذلك على مستوى جميع المناطق والنواحي والقسمات والكتائب، حيث عين محمد الصالح يحياوي[5]مسؤولا

---

[1] أنظر الملحق ص 71.

[2] مصطفى مراردة، المصدر السابق، ص ص 162-163.

[3] عبد النور خيثر،تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية(1954-1962)،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إ، حباسي شاوش، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006، ص 255.

[4] مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[5] ولد سنة 1937 ببلدية عين الخضرة حاليا ولاية تبسة، التحق بالثورة في 03 مارس 1956، خاض عدة معارك من بينها معركة جبل شيليا التي استشهد فيها قائد الولاية علي النمر ومعركة غابة بني ملول التي استشهد فيها علي سوايعي، واصل نضاله السياسي إلى غاية الاستقلال، تولى قيادة الناحية العسكرية الثالثة ما بين 1964-1969، توفي في 10 أوت 2018. أنظر، علجية عيش، ((رحيل رجل بوزن أمة " محمد الصالح يحياوي خسارة كبيرة للجزائر"))، أصوات الشمال، مجلة عربية ثقافية اجتماعية،10-08-2018، متوفرة على www.aswat-elchamal.com، يوم 23 ماي 2019.

عن المنطقة الثانية الذي كان قد أرسل للمنطقة السادسة[1] بإجراء عقابي أين كان يقوم بدور مسؤول المنطقة بدون إمكانيات ولا وحدات مقاتلة وقد أصيب بجراح خطيرة جراء ذلك،[2] وعين عبد المجيد عبد الصمد المشهود له بالشجاعة في مجابهة الأعداء نائبا له، وعين عمار ملاح[3] مسؤول ناحية بوحمار[4] في المنطقة الثانية، إضافة إلى حسين بن عبد الباقي مسيرا في المنطقة، أما اسماعيل رابحي فتولى القضاء في الولاية[5]، وعين محمد الصغير هلايلي[6] مكلفا بالاتصال والأخبار في الناحية الأولى أريس،[7] وبعد استشهاد حسين عبد السلام عين محمد الشريف جار الله قائدا على المنطقة الأولى وعين مسعود بن عبيد[8] كملازم أول نائبا له مختصّا في الشؤون السياسية.[9]

---

[1]الطاهر الزبيري، مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات ANEP، الجزائر، 2008، ص 241.

[2]محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 393.

[3]ملاح محمد الصالح العروف بالرائد عمار ملاح ولد في 15 فيفري 1938 بدوار لحراكتةتاحمامت المعذر ولاية باتنة، التحق بصفوف ثورة التحرير سنة 1956 بعد إضراب الطلبة 19 ماي 1956، تقلد عدة مسؤوليات في جيش التحرير الوطني وآخرها عضو بقيادة مجلس الولاية الأولى، وعضو بالمجلس الوطني للثورة برتبة صاغ أول. أنظر، عمار ملاح، المصدر السابق، ص واجهة الكتاب.

[4]أنظر الملحق ص 68.

[5]الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 241.

[6]ولد في 03-05-1934 بكيمل التحق بالثورة التحريرية سنة 1955، تولى مهمة كاتب بكيمل من 1955-1956، عين مسؤول اتصال بالناحية الأولى أريس ثم الناحية الرابعة رقي الى رتبة ضابط ثاني على المنطقة الثانية الى غاية الاستقلال. أنظر، مبارك مزوز، المصدر السابق، ص 135.

[7]محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 393.

[8]هو بن عبيد مصطفى ولد في 27 مارس 1927بوادي الشعبة من أسرة متوسطة الحال، تعلم القرآن الكريم على أيدي عدة مشايخ من عائلته من بينهم عمه محمد الشريف،انتقل إلى بسكرة سنة 1944 لمزاولة تعليمه على يد الشيخ نعيم النعيمي، لينتقل في عام 1946 إلى جامع الزيتونة، عاد إلى الوطن سنة 1952 متحصلا على شهادة، التحق بالثورة التحريرية في نوفمبر 1956 بدوار الثلاث، وعين من طرف الحاج لخضر سياسي القسمة الأولى للناحية الأولى بالمنطقة الأولى. أنظر، مبارك مزوز، المصدر السابق، ص138.

[9]Mansour Rahal,op cit, p264.

كما ركز جهوده على معالجة وضع المنطقة السادسة التي أصبحت بدون وحدات مقاتلة،[1]وعين مقاتلة،[1]وعين الضابط محمد الهادي رزايمية إطارا مستقبليّا للمنطقة السادسة، ولخضر القنتري مسؤولا مستقبليّا لإدارة مقر الولاية، وأصبحت المحطة الإذاعية للمنطقة الأولى تحت أوامر الملازم حسين بن عبد السلام و دخلت نطاق التشغيل وأصبحت عملية وأول خبر كان مميزا بالنشاط الحيوي لمقر القيادة بالولاية الأولى للدخول في تواصلإذاعي متبادل مع الوحدة الإذاعية التونسية.[2]

بموجب قرار من طرف الحكومة المؤقتة وتحديدا لخضر بن طوبال[3] أرسل علي سوايعيالطبيب سوايعيالطبيب عبد السلام بن باديس إلى تونسرفقة كل من صالح بوخاري "مشرف المحطة الإذاعية"، الدكتور مصطفى عثامنة، الملازم روينة إضافة إلى جنود آخرين، بعدما رافقهم شخصيا إلى المنطقة السادسة في 17 ماي 1960 وقام بتعريفهم بالإطارات التي ستتولى بدورها توجيههم، لكن إثر حاجز أمني واجههم في 27 جوان 1960 عاد صالح بوخاري ومصطفى عثامنةوآخرون في حين تمكن عبد السلام بن باديس والملازم روينة وثلاثة جنود من الوصول إلى تونس.[4]

شملت هذه التغييرات كل الإطارات في الولاية من بينها من كانت مهمشة ومغضوبا عليها، وهذه التعيينات أعادت الثقة لنفوس الكثير من الإطارات الذين برهنوا له بدورهم على حسن ظنه

[1]محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 393.

[2]Mansour Rahal,op cit, p 260.

[3]ولد سنة 1923 بميلة، ناضل في صفوف حزب الشعب، أحد مجموعة الـ22 تولى قيادة الولاية الثانية بين سنتي 1956-1957، أحد أعضاء المجلس الوطني للثورة سنتي 1956-1962، وعضو في لجنة التنسيق والتنفيذ الثانية، ووزيرا للداخلية في أول حكومة مؤقتة. أنظر، محمد العربي الزبيري وآخرون، المرجع السابق، ص 178.

[4]Mansour Rahal,opcit,P 261.

فيهم بالأداء الجيد في مجابهة العدو،[1] لكن هذا لم يكن لردع السلطة العسكرية الفرنسية التي عززت من دوريات التمشيط[2].

ثالثا:نشاطه العسكري

أهم المعارك والكمائن التي قام بها الرائد علي سوايعي:

1- الكمائن:

أ- **كمين تيجمة:** وقع هذا الكمين في 18 سبتمبر 1960 قرب بورقاس ب ششار القسمة الرابعة الناحية الرابعة المنطقة السادسةحيث نصب الكمين لقوات العدو القدرة ب 300 عسكري ذات أسلحة خفيفة بقيادة علي سوايعي ، محمود بقاص، محمد الهادي أزرايمية، خميلي عبد الرحمان، محمدي محمد الهادي، علاوى عبد الله، عمار زايدي، ويعود سببه تفتيش عام بالجهة لكن لم يسفر عن أية خسارة ماعدا الانتقام من المواطنين وتعذيبهم أشد أنواع العذاب[3].

ب- **كمين تيفخسة:** في 14 نوفمبر1960قرب بالقسمة الرابعة الناحية الرابعة المنطقة السادسةنصبت مجموعة من المجاهدين كمين بقيادة علي سوايعي بصحبته مجموعة من المجاهدين من بينهم: مباركي علي بن الطيب، صالح مهداوي، ناصري الشريف، ضد قوات العدو المقدرة ب 70 عسكري مزودة بأسلحة مختلفة العيارات دام حوالي ساعة أسفر عنه جريح واحد من جيش التحرير هو مباركي علي بن الطيب أما خسائر العدو فهي قتيل واحد وجرح ثلاثة آخرين.[4]

---

[1] محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 393.

[2] Mansour Rahal, op cit, p 264.

[3] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 01 -01- 1959 إلى 05- 07- 1962، ج 2، ص 328.

[4] المصدر نفسه، ص 337

ج- **كمين تاجموت:** وقع يوم 08 ديسمبر 1960في القسمة الرابعة الناحية الرابعة المنطقة السادسة بقيادة علي سوايعي رفقة العديد من المجاهدين من بينهم: بولويل محمد، مباركي علي بن الطيب، صالح مهداوي، ناصرى الشريف، بن جدو محمد، بنصب كمين لقوات العدو المقدرة ب 50 عسكري مدعمة بالطائرات ويعود سبب هذا الكمين إلى وشاية عن قدوم العدو، غير أنه لم يسفر عن أية خسارة بين الطرفين وقد كانوا في جولة تفقدية عبر المنطقة السادسة.[1]

2- المعارك:

أ- **معركة جبل توقر:**وقعت هذه المعركة بعد عبور الرائد علي سوايعي خط موريس متوجها الى الولاية الأولى ليتفاجأ باشتباك المجاهدين مع قوات العدو ليشارك هو الآخر في خوض هذه المعركة[2]التي وقعت يوم26 مارس 1960 على الساعة العاشرة صباحا بجبل توقر بالقسمة الثانية الناحية الرابعة المنطقة الثانية لمدة ستة ساعات بقيادة الرائد علي سوايعي برفقة 40 مجاهدا من بينهم: محمدفرحاتي بن الدراجي[3]، الشريف جلالي[4]،أنصر علاوي،[5]وكانت قوات العدو تقدر ب 500 عسكري مدعمين بأسلحة آلية وثقيلة ونتج عنها

[1]المنظمة الوطنية للمجاهدين، المصدر نفسه، ص 340.

[2]مقابلة مع المجاهد أنصر علاوي، بمركب الشهيد علي سوايعي ببلدية لمصارة ولاية خنشلة، يوم 01-05-2019، على الساعة 11:30.

[3]ولد في 27 سبتمبر 1929 ببلدية لمصارة في أحضان عائلة فقيرة ذاق مر اليتم من أبيه وهو ذو أربع سنوات، كان أحد النشطين بالمنظمة السرية ضمن أحد الأفواج التي يشرف على إعدادها الشهيد مصطفى بن بلعيد، كان من بين أحد الأفواج التي لبت نداء الوطن وفجرت الثورة، شارك في عدة معارك استشهد في معركة بغابة بني ملول في 1961. أنظر، عمار عيادي، ((الشهيد محمد الدراجي فرحاتي))، مجلة أول نوفمبر، مجلة فصلية تاريخية ثقافية سياسية اجتماعية، ع 185، شوال 1439 هـ- جويلية 2018م، ص46.

[4]المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي، المصدر السابق، ص 168.

[5]هو أنصر علاوي بن محمد ولد في 05 جويلية 1934 بالولجة ولاية خنشلة التحق بصفوف الثورة التحررية سنة 1954، ظل يناضل في الثورة إلى غاية نيل الاستقلال خاض أكثر من 200 معركة من بينها المعركة التي استشهد فيها قائد الولاية الأولى الرائد علي سوايعي. أنظر، مقابلة أنصر علاوي السابقة.

خسائر في جانب العدو قدر بحوالي 60 قتيل وعدد من الجرحى أما في الخسائر في صفوف المجاهدين فهياستشهاد 05 مجاهدين.[1]

ب- **معركة جبل تبوثلعت:**في 30 أوت 1960 على الساعة السابعة صباحا وقعت المعركة لمدة عشر ساعات في المكان المسمى جبل تبوثلعت بالقسمة الثالثة الناحية الرابعة المنطقة الثانية بقيادة علي سوايعي و الطاهر الزبيري برفقتهما حوالي 100 مجاهد من بينهم: محمد فرحاتيين الدراجي، الشريف جلالي، عبيد راجعي وكانت قوات العدو كثيرة في فترة الحلف الأطلسي مدعمة بالطائرات الحربية العمودية[2]

ج- **معركة جبل معروف:**في 03 سبتمبر 1960 على الساعة الثالثة مساءا في المكان المسمى جبل معروف بالقسمة الثالثة الناحية الرابعة المنطقة الثانية بقيادة علي سوايعي برفقته 40 مجاهدا من بينهم: محمد بن الدراجي فرحاتي، الشريف جلالي، عبيد راجعي وكانت قوات العدو تقدر بحوالي 300 عسكريوانتهت المعركة بخسائر في جانب العدو قدرت ب 15 قتيل وعدد من الجرحى أما في صفوف المجاهدين فلا شيء.[3]

[1] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي، المصدر السابق، ص169.

[2] المصدر نفسه، ص173.

[3] المصدر نفسه، ص177.

رابعا: استشهاده:

في قمة رأس جبل فورار يتواجد مركز الولاية الأولى لجيش التحرير[1]، وفي المكان المعروفبينومر أحمد أمان بن أنصر بغابة بني ملول، كانت كتائب جيش التحرير الوطني تغدو وتروح في مهام عسكرية وتنظيمية[2]،ومن بين هذه الكتائب المكلفة بأمن القيادة:

كتيبة محمد فرحاتي بن الدراجي: أمن مكتب الولاية.

كتيبة الشريف جلالي: مركز الاتصال.

كتيبة عشي عبد العزيز: مركز التموين.

كتيبة عثمان بن عمران: أمن وحراسة.[3]

وبدأت المحاولات الفرنسية للقضاء على أجهزة الاتصالات بمنطقة الأوراس بعد تحطيم الاستعمار جميع أجهزة الاتّصال اللاسلكي بين الولاية، وقيادة جيش التحرير للحدود في عدة ولايات تاريخية عدا مركز الاتصالات للولاية التاريخية الأولى الكائن ب زلفانة[4].

قامت طائرات العدو الاستكشافية بالتحليق فوق غابة بني ملول[5] بالناحية الرابعة المنطقة الثانية فالتقطت المكالمات التي تبثها القيادة بواسطة الجهاز اللاسلكي في مقر قيادةالولاية الأولى فحدّدت المكان وواصلت التّحليق و الاستكشاف حتى كشفت المجاهدين المتمركزين في هذه الغابة بعدما أبلغت المعلومات التي التقطتها[6] حيث وضح الطاهر الزبيري في مذكراته أنه تم اكتشاف مركز قيادة الولاية الأولى عن طريق طائرة شحن من نوع Nord 2501 حملت

---

[1]أنظر الملحق، ص 81.

[2]مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[3]عمار جرمان، المصدر السابق، ص 83.

[4]المصدر نفسه، ص 83.

[5]تقع في الأوراس الشرقي وهي أكبر غابة في الأوراس. أنظر،بشير مسعودان، المرجع السابق، ص25.

[6]محمود الواعي، ((الهجوم الفرنسي على مقر الولاية الأولى في الأوراس في أواخر شهر ديسمبر 1959/12/15))، الثورة الجزائرية أحداث و تأملات، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة، 1994، ص 257.

بأجهزة تنصت جد متطورة لرصد مكان محطة راديو الولاية الأولى، حيث استغرب المجاهدون من انخفاضهافي منتصف الليل وقاموا بتوقيف الإرسال أين ارتطمت بإحدى حواجز الصخور و انفجرت بمن فيها ونشرت الصحف الفرنسية خبر مقتل 11 ضابطا في سلاح الجو الفرنسي.[1]

وبعدما أبلغت الطائرات الاستكشافية المعلومات التي التقطتها واستغلت من طرف قيادة العمليات الحربية للعدو، قررت القيادة الاستعمارية القيام بعملية هجومية وتمشيطيةفي آن واحد[2]، أين جند العدو إمكانيات هائلة وآلاف من العساكر، والمئات من الدبابات إضافة إلى الطائرات بمختلف أنواعها، ومروحيات عسكرية بمساعدة الحلف الأطلسي لإخماد الثورة في الأوراس بصفة خاصّة و الوطن بصفة عامة، وكسر شوكة صمود المجاهدين،[3]تحت قيادة ثلاث جنرالات من بينهم الجنرال أحمد رافع[4].

وفي صباح يوم 09 فيفري 1961بدأتالطائراتبالتحليق على مقر الولاية للتخطيط لمحاصرة المنطقة،[5]فوقعت اشتباكات بين دورية لجيش التحرير مع قوات الاستعمار غرب وادي الماء[6]،وتم عقد اجتماع بمركز الولاية حضره كل من الرائد علي سوايعي و الرائد الطاهر

[1]الطاهر الزبيري، المصدر السابق، ص 250.

[2]محمود الواعي، المرجع السابق، ص 257.

[3]عمار ملاح، المصدر السابق، ص 52.

[4]جنرال فرنسي جزائري الجنسية شارك في الحرب العالمية الثانية، أسر لدى الألمان واستطاع الهرب ليكلف في أواخر 1960 برصد مقر الولاية الأولى ليشن حملة عسكرية لمقر الولاية الأولى في فيفري 1961. أنظر،مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[5]المصدر نفسه.

[6]عمار جرمان، المصدر السابق، ص 85.

الزبيري،ومحفوظ إسماعيل[1] (مسؤول المستشفى وطبيب الولاية)، محمد الدراجي فرحاتي، الشريف جلالي(مسؤول مركز الاتصال)،ومسؤولي المنطقة الثانيةمحمد الصالح يحياوي و المجاهد أحمد مساعدي[2]اقترح فيه مغادرة المكان في الليل لأنهم في اليوم الموالي سيشتد الحصار عليهم، ولقي هذا الاقتراح الرفض من طرف الطاهر الزبيري وتقرر عدم الانسحاب ومواجهة المعركة لأنه لا حظوظ في الخروج ليلا والنجاة.[3]

في فجريوم10 فيفري 1961 وجهت من طرف جيش التحرير دوريات استطلاع وتلك الدوريات اشتبكت مع عساكر العدوّ في عدة جهات من مقر الولاية الأولىأين أدركوا أنهم محاصرون، وأن قوات المستعمر تحيط بكلّ الاتجاهات[4]، فقدقام العدوّبهجوم واسع النطاق حيث حشد حوالي حوالي 40 ألف عسكري و أكثر من 200 طائرة بين المقنبلات و العمودية بنان الهيلكوبتر والكشافة[5]ومن بين القادة الحاضرين هذه المعركة نذكر:

- الصـاغ الأول:علي سوايعي. - الصاغ الأول:الطاهر الزبيري.

- الضابط الأول العسكري: محمد الصالح بلعباس.

- الضابط الأول: لخضر القنطري. - الضابط الأول محفوظ إسماعيل.

---

[1]من مواليد الجزائر العاصمة كان مسؤولا في حزب الشعب، يحمل شهادة صيدلي، ألقي القبض عليه أثناء الحملة الواسعة التي شملت أعضاء الحزب، على خلفية مغلوطة مفادها أن منتسبي الحزب هم الذين قاموا بالثورة، سجن في سجن سركاجي لمدة اربعة أشهر، بعد الافراج عنه ربط اتصالات مع مسؤولي الأوراس إلى بلوغ عاجل عجول الذي كلفه بإنشاء مستشفى، منذ ذلك الوقت تولى مسؤولية المستشفى، علاجا، وتنظيما، وتكوينا، علّم العديد من الممرضين، وتم توزيعهم عبر الأقسام والنواحي، والمناطق أنظر، محمد الصغير هلايلي، المصدر السابق، ص 409.

[2]هو أحمد مساعدي بن أحمد بن ابراهيم ولد في 05 جانفي 1935 بالولجة ولاية خنشلة، تجند في سنة 1954 عن طريق سوفي عبد الحفيظ، من بين أهم مناضلي منطقة الأوراس شارك في عدة معارك كبرى من بينها معركة جبل شيليا التي استشهد فيها القائد علي النمر في 1958/06/05، ومعركة غابة بني ملول التي استشهد فيها القائد علي سوايعي في 1961/02/10 أنظر،مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[3]المصدر نفسه.

[4]المصدر نفسه.

[5]محمد الصالح سرار، صور ووقائع الثورة التحريرية في الناحية 1 أريس المنطقة 2 الولاية 1 الاوراس النمامشة، مطبعة عمار عمار قرفي، باتنة، الجزائر، د س ن، ص 67.

- الملازم: محمد بن الدراجي فرحاتي. -الملازم: شريف جلالي.

وكانت كل وحدات جيش التحرير تفوق 270 مجاهد[1]وكان يعززهممدفعيين رشاشين (24-29)كان يحملهم كل من المجاهد أنصر علاوي والمجاهدميهوب كابرين.[2]

واشتدت رحى المعركة بعدما أصبح مقر الولاية محاصر بشكل حلقة،وأصبح الرصاص ينهال من جميع الجوانبوالطائرات تحلق في سماء غابة بني ملول تقنبل الغابة، أنزلت الطائرات المظليين ودعمت قوات العدو بالحركة الزاحفة من كل الجهاتوصمد المجاهدون وحاولوا فك الحصار[3] بكل ما أوتي أمام هذه القوات الجرارة،وحاول المجاهدون الخروج من الغابة بشكل فصائل وكتائب صغيرة بالفعل استطاعت بعض الكتائب الخروج رغم الحصار[4].

في شمال تيغزةايفراج[5] استشهد الرائد علي سوايعي[6] برصاصة اخترقت صدره وهو يسددضرباته يسددضرباته لإحدىالطائرات المقنبلة، وتقدم المجاهد مسعود فرحاتي بحمل محفظة الشهيد علي سوايعي التي تتضمن وثائق الولاية وخبّأها في إحدى الشعب في حين حمل المجاهد الصادق صيد(المدعو الصادق بعو) سلاحه حتى لا تأخذه العساكر الفرنسية، واستشهد بجانبه عدة أبطال، أمثال فرحاتي محمد بن الدراجي، عبد العزيز عشي، الشريف جلالي، قوارف لخضر،الذين قاوموا الحصار المطوق عليهم إلى غاية العاشرة ليلا، أين استشهدوا، وأكد المجاهد أحمد مساعدي أنه في اليوم الثالث بعد المعركة رغم بقاء بعض عساكر العدو لم تنسحب من المكان، عاد رفقة المجاهد أحمد بلعيد الذي ترك سلاحه في إحدى الشعب أثناء المعركة بعدما أخذ بندقية الشهيد حمادي فعادوا لجلبها لأن ضياعها ستعرضه لعقوبة ومحاكمة

---

[1]عمار ملاح، المصدر السابق، ص 53.

[2] المنظمة الوطنية للمجاهدين، التقرير الجهوي، المصدر السابق، ص ص 215-216.

[3]عبد الله مقلاتي و طافر نجود، الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية و أهم المعارك، دار سحنون،الجزار، د س ن، ج1، ص 285.

[4]مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[5]تبعد عن مركز الولاية (أحمد أمان بن انصر) ب حوالي 7 كلم. أنظر، مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[6]أنظر الملحق، ص 73.

من طرف قادة الولاية، حيث عثروا عليه، كما وجدو الشهيد علي سوايعي رفقة الشريف جلالي الذي لم يكتف العساكر الفرنسيونبقتله بل أخذو رأسه.[1]

قدمت فرنسا بلاغا حربيا عبر إحدى الإذاعات تصرح فيه أنّ الكولونيل أحمد رافع قائد العمليات الحربية بالولاية الأولى قام بتطويق الأوراس بغابة بني ملول مما أسفر عن استشهاد قائد الولاية و12 ضابط[2]، كما نشرت الجرائد الفرنسية خبر استشهاد علي سوايعي[3].

أسفرت هذه المعركة عن خسارة كبيرة لجيش التحريرتاركة وراءها ثمانية وتسعين شهيدا وحوالي ثلاثين جريحا من بينهم الطاهر الزبيري و انصر علاوي ، كما كانت خسائر في جانب العدو الذي قدرت بمئتي قتيل فما أكثر وعدد مماثل من الجرحى وكانت هذه المعركة من بين أكبر المعارك فقدتالولاية الأولى على إثرها أحد قادتها العظماء.[4]

ولا يزال مقر قيادة الولاية الأولى بمنطقة ينومربغابة بني ملول يشهد على بطولات المجاهدين، أين تتواجد بمركز الولاية لوحة تذكارية تخليدا لمعركة علي سوايعي[5]، كما يتواجد ضريح الشهيد الشهيد علي سوايعي بروضة الشهداء.[6]

[1] مقابلة أنصر علاوي السابقة.

[2] المصدر نفسه.

[3] أنظر الملحق ص 72.

[4] مقابلة أحمد مساعدي السابقة.

[5] أنظر الملحق، ص 82.

[6] أنظر الملحق، ص 83.

خاتمة

خاتمة

ختاما لهذه الدراسة خلصت إلى جملة من النتائج تتمثل في:

– البيئة التي نشأ فيها علي سوايعيهي إحدى العوامل التي شكلت معالم شخصيته وتتمثل في بيئة الأوراس المقاومة من القدم وفي أثناء الاحتلال الفرنسي.

– الاحساس بالظلم من العوامل التي رسخت في ذهنه ودفعته الى ولوج النشاط في الحركة الوطنية جراء مجازر 08 ماي 1945 و الظلم الذي تعرضت له عائلته الممثلة في اعتقال أخيه نور الدين ونفيه بعد اكتشاف المنظمة الخاصة التي كان عضوا فيها.

– علي سوايعي يعد من بين أهم المناضلين السياسيين في حركة الانتصار للحريات الديمقراطية حيث ساهم في توعية الشباب وتحسيسهم بالأوضاع المزرية التي يعيشها أبناء الوطن.

–لم يقتصر نشاطه على الجانب السياسي فحسب بل كان من المؤمنين بالعنف الثوري، حيثالتحق بصفوف الثورة المسلحة في سبتمبر 1955 ونظرا لخفته وثقافته الواسعة لتعليمه المزدوج للغتين العربية والفرنسية كلف بجلب الأسلحة و مارس نشاطه بجد وقوة في جلب الأسلحة، ما جعله يكلف في مهام أخرى بجلب التموين والدعاية للثورة.

– كان يؤمن أنه لا ثورة ولا جهاد خارج الوطن حيث تمكن من عبور خط موريس والدخول للولاية الأولى.

– ساهم علي سوايعي في إعادة هيكلة الولاية الأولى بعدما عرفت مشاكل في عهد سابقه مصطفى مراردة.

– خاضالعديد من المعاركالتي تكبد الاستعمار الفرنسي فيها خسائر في الأرواح والعتاد،ولعل من أبرزها معركة غابة بني ملول في 10 فيفري 1961 التي وهب حياته فيها في سبيل نيل الحرية والاستقلال.

– تميزت شخصية علي سوايعي بأخلاقه وحسن قيادته التي جعلت الكثير من المجاهدين يحبونه ويلتفون حوله، فقد عرف كيف يستعمل اللين والحجة مع إخوانه، والشدة والقسوة مع أعدائه، وظل في كل ذلك وفيا لوطنه حتى لقي ربه راضيا مرضيا.

ملاحق

الوثائق

الملحق رقم: 01

وثيقة أمر بمهمة للشهيد علي سوايعي ممضاة من طرف القائد أحمد أنواورة بتاريخ 18-07-1958[1]

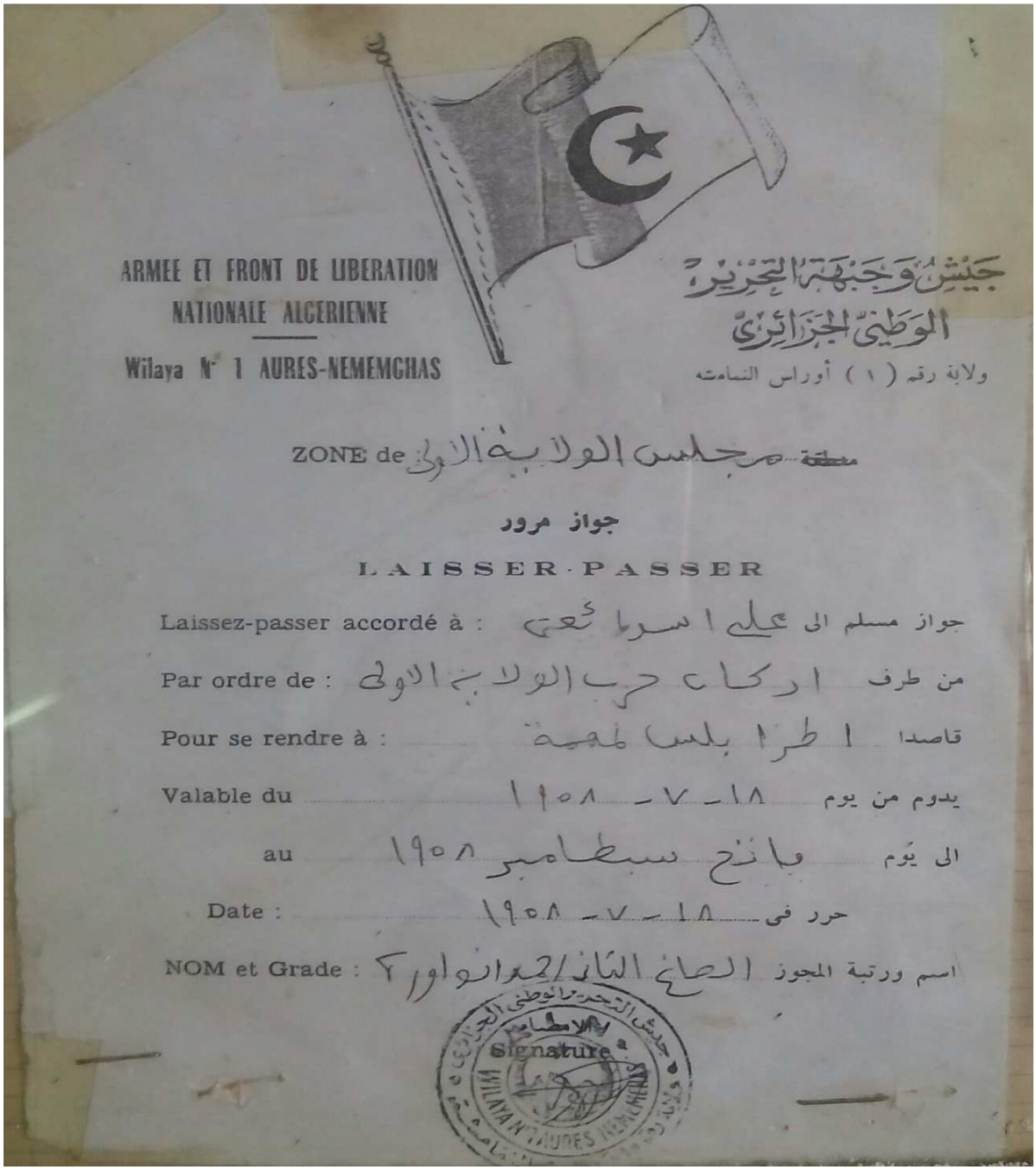

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

Wilaya N° 1 AURES-NEMEMCHAS

جيش وجبهة التحرير الوطني الجزائري

ولاية رقم (١) أوراس النمامشة

ZONE de منطقة مرجلس الولاية الاولى

جواز مرور

LAISSER-PASSER

Laissez-passer accordé à : جواز مسلم الى علي اسرا ثعي

Par ordre de : من طرف اركان حرب الولاية الاولى

Pour se rendre à : قاصدا الطرابلس لمهمة

Valable du يدوم من يوم ١٨-٧-١٩٥٨

au الى يوم خامس سبتمبر ١٩٥٨

Date : حرر في ١٨-٧-١٩٥٨

NOM et Grade : اسم ورتبة المجوز الصاغ الناز احمد انواورة ٢

Signature

[1] سلمت من قبل المجاهد عمرزروالي، أمين قسمة المجاهدين بالمصارة، يوم،01-05-2019، على الساعة 14:00.

ملحق رقم: 02

رخصة مرور علي سوايعي[1]

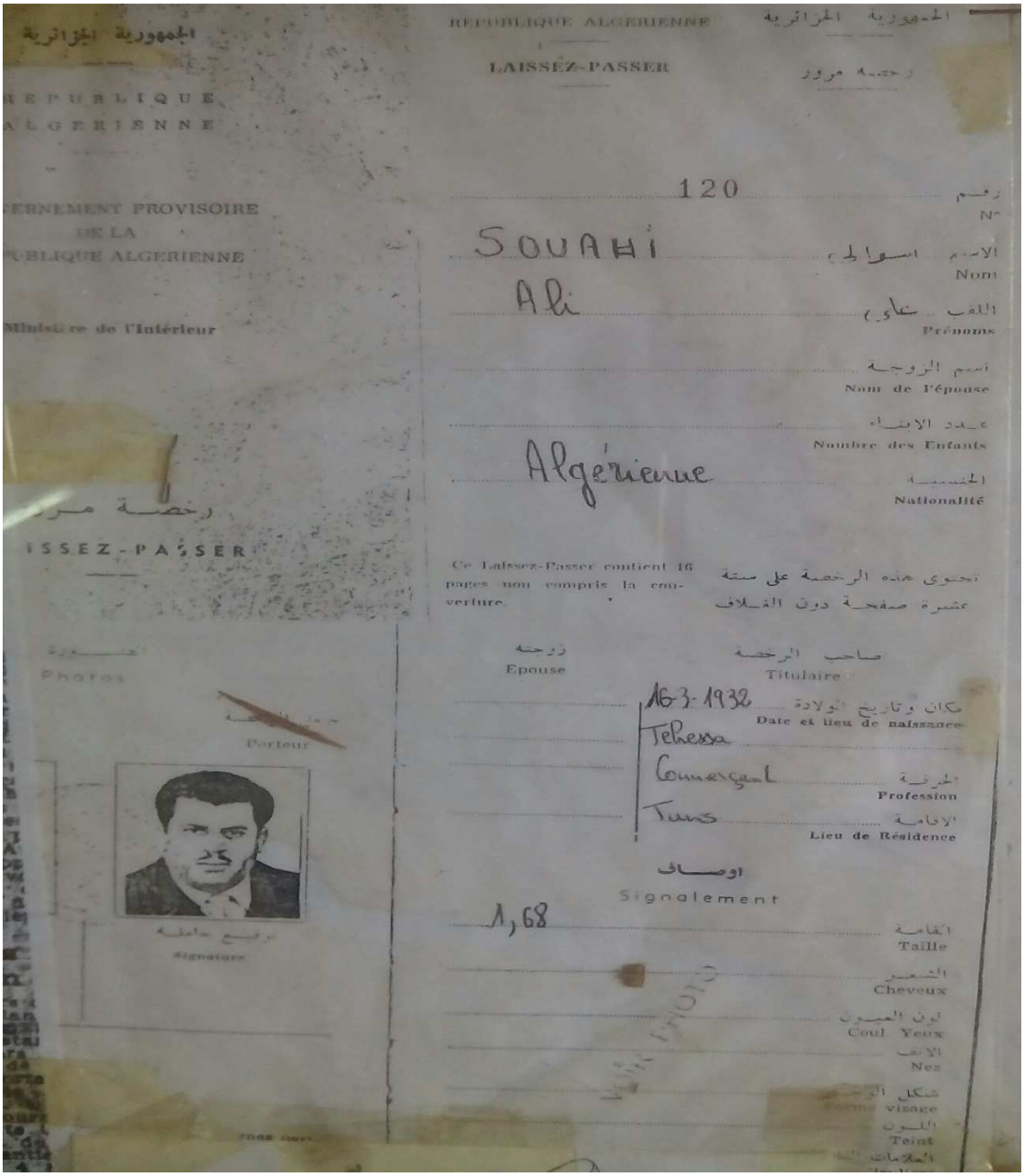

[1]سلمت من قبل المجاهد عمر زروالي.

الملحق رقم: 03

وصل استلام للشهيد علي سوايعي جيش التحرير الولاية الأولى الأوراس النمامشة[1]

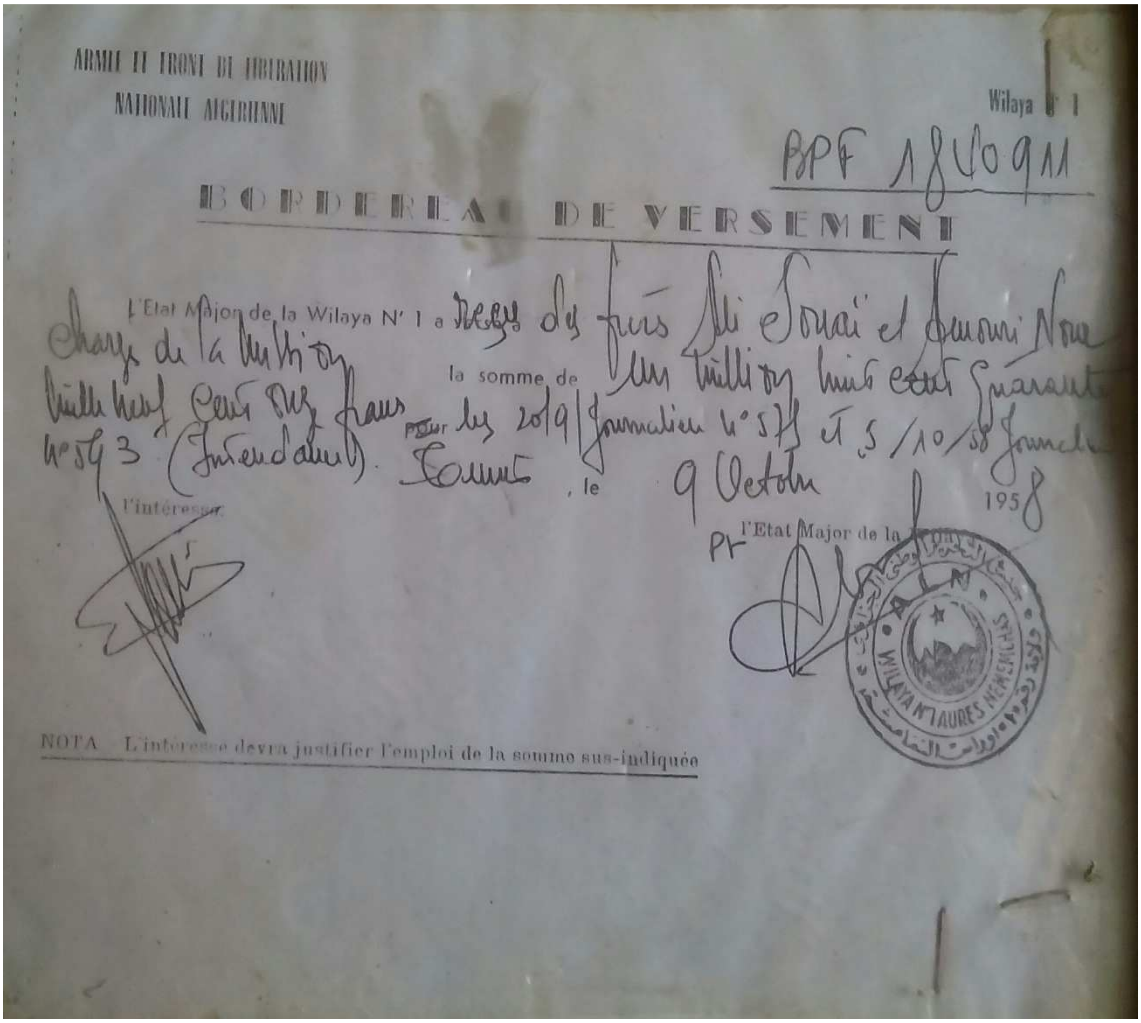

ARMEE ET FRONT DE LIBERATION NATIONALE ALGERIENNE

Wilaya N° 1

BPF 18/09/11

BORDEREAU DE VERSEMENT

L'Etat Major de la Wilaya N° 1 a reçu des fins Ali Souai et Amoni Nou

la somme de Un million huit cent soixante

pour les 20/9/Journalier n°574 et 5/10/58 Journalier

n°593 (Intendance) Fait le 9 Octobre 1958

l'intéressé

P/ l'Etat Major de la

NOTA - L'intéressé devra justifier l'emploi de la somme sus-indiquée

[1] سلمت من قبل المجاهد عمر زروالي.

الملحق رقم:04

وثيقة توضح تكليف بمهام مجلس الناحية 3 الولاية الأولى الأوراس ممضي من طرف الصاغ الأول علي سوايعي بتاريخ 12-06-1960[1]

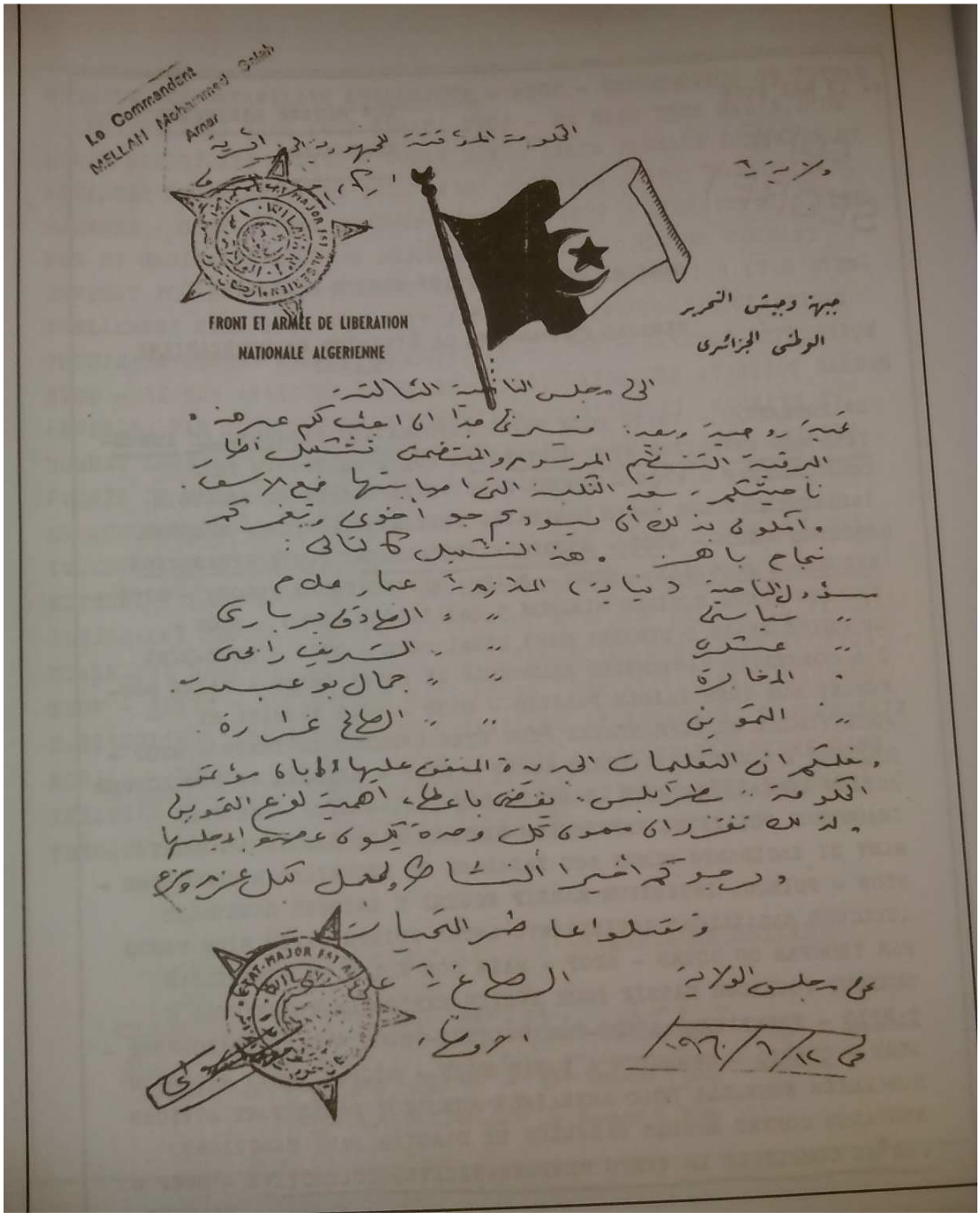

[1]مأخوذة من كتاب عمار ملاح،رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2015، ج 7، ص 249.

الملحق رقم: 05

وثيقة توضح قرار توقيف الرائد مصطفى مراردة من العمل في الولاية الأولى وتجميد مهامه بتاريخ 24-08-1960[1]

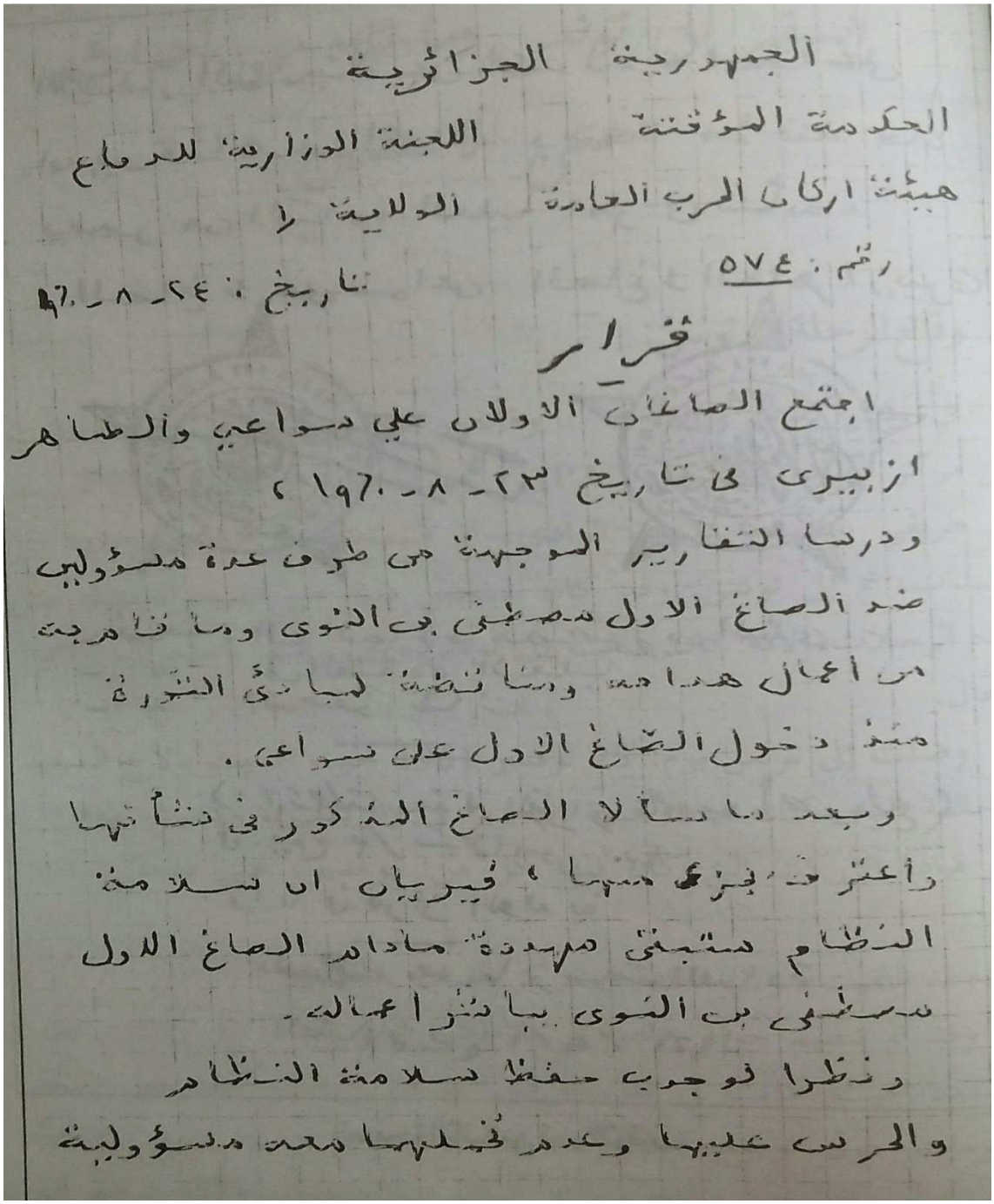

الجمهورية الجزائرية
الحكومة المؤقتة
هيئة أركان الحرب العامة
اللجنة الوزارية للدفاع
الولاية 1
رقم: ٥٧٤
تاريخ: ٢٤-٨-١٩٦٠

قرار

اجتمع الضباط الاولان علي مواعي والطاهر ازبيري في تاريخ ٢٣-٨-١٩٦٠،
ودرسا التقارير الموجهة من طرف عدة مسؤولين ضد الضابط الاول مصطفى بن العربي وما قام به من أعمال هدامة وما تنطوي لمبادئ الثورة منذ دخول الضابط الاول على مواعي.
وبعد ما سألا الضابط المذكور في نشأتها وأعترف ببعض منها، فيريان ان سلامة النظام مستبقى مهددة مادام الضابط الاول مصطفى بن العربي يباشر أعماله.
ونظرا لوجوب حفظ سلامة النظام والحرس عليها وعدم تحملها معه مسؤولية

[1] مأخوذة من كتاب مصطفى مراردة، المصدر السابق: ص 189.

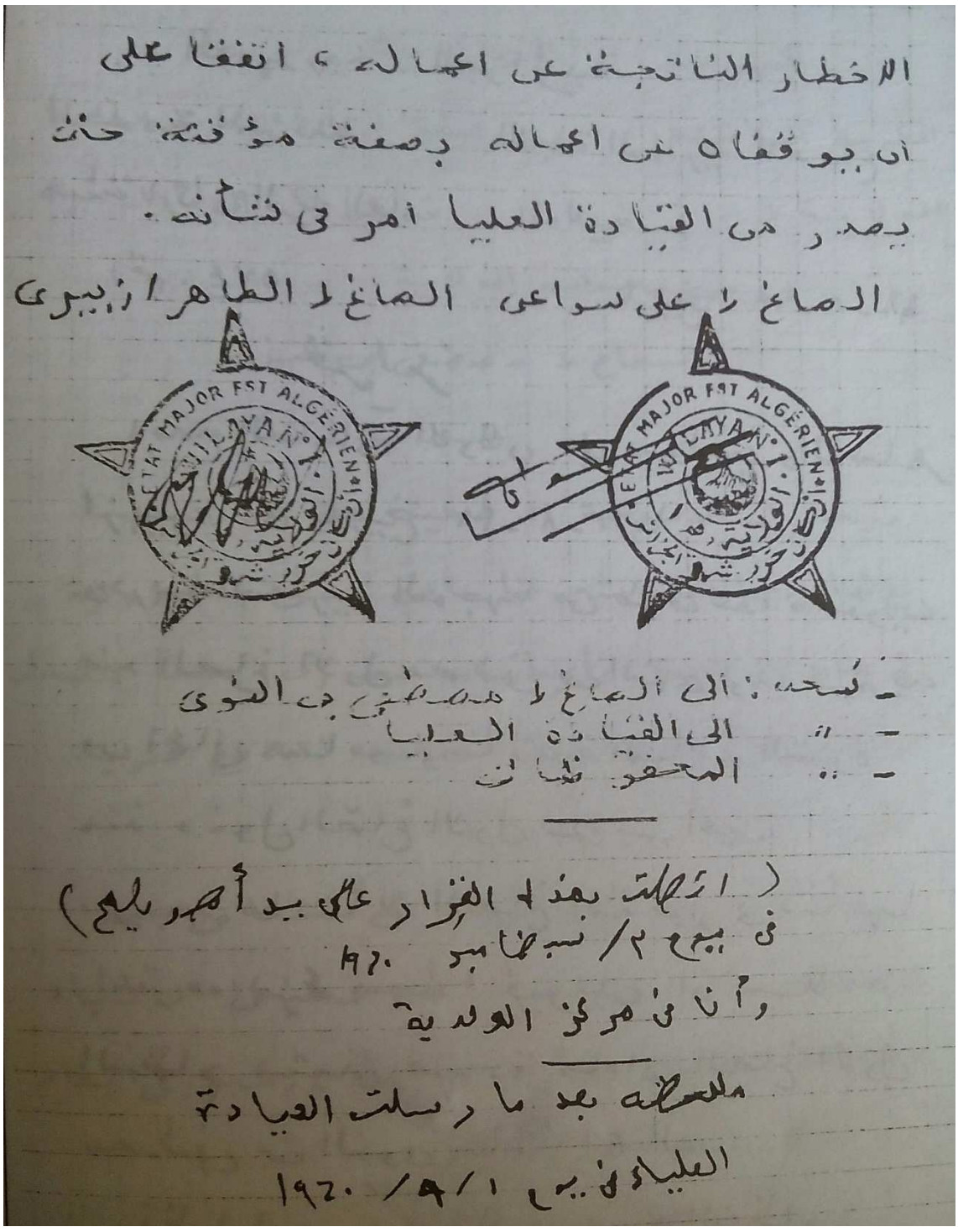

الاخطار الناتجة عن اعماله ، اتفقنا على
أن يوقف عن اعماله بصفة مؤقتة حتى
يصدر من القيادة العليا أمر في شأنه.
الصاغ لا على سواعي الصاغ لا الطاهر زبيري

- نسخة الى الصاغ لا مصطفى بن العوي
- " الى القيادة العليا
- " المحفوظات

(ارسلت بهذا القرار على يد أحمد يلس)
في يوم ٢/ نوفمبر ١٩٦٠
وأنا في مركز الولدية

ملاحظة بعد ما رسلت القيادة
العليا في يوم ١/٩/ ١٩٦٠

مأخوذة من كتاب مصطفى مرارة، المصدر نفسه، ص 190.

الملحق رقم: 06

وثيقة توضحاستدعاء الرائد مصطفى مراردة لاجتماع في مجلس الولاية لتوضيح موقفه بتاريخ 1960 -09-27[1]

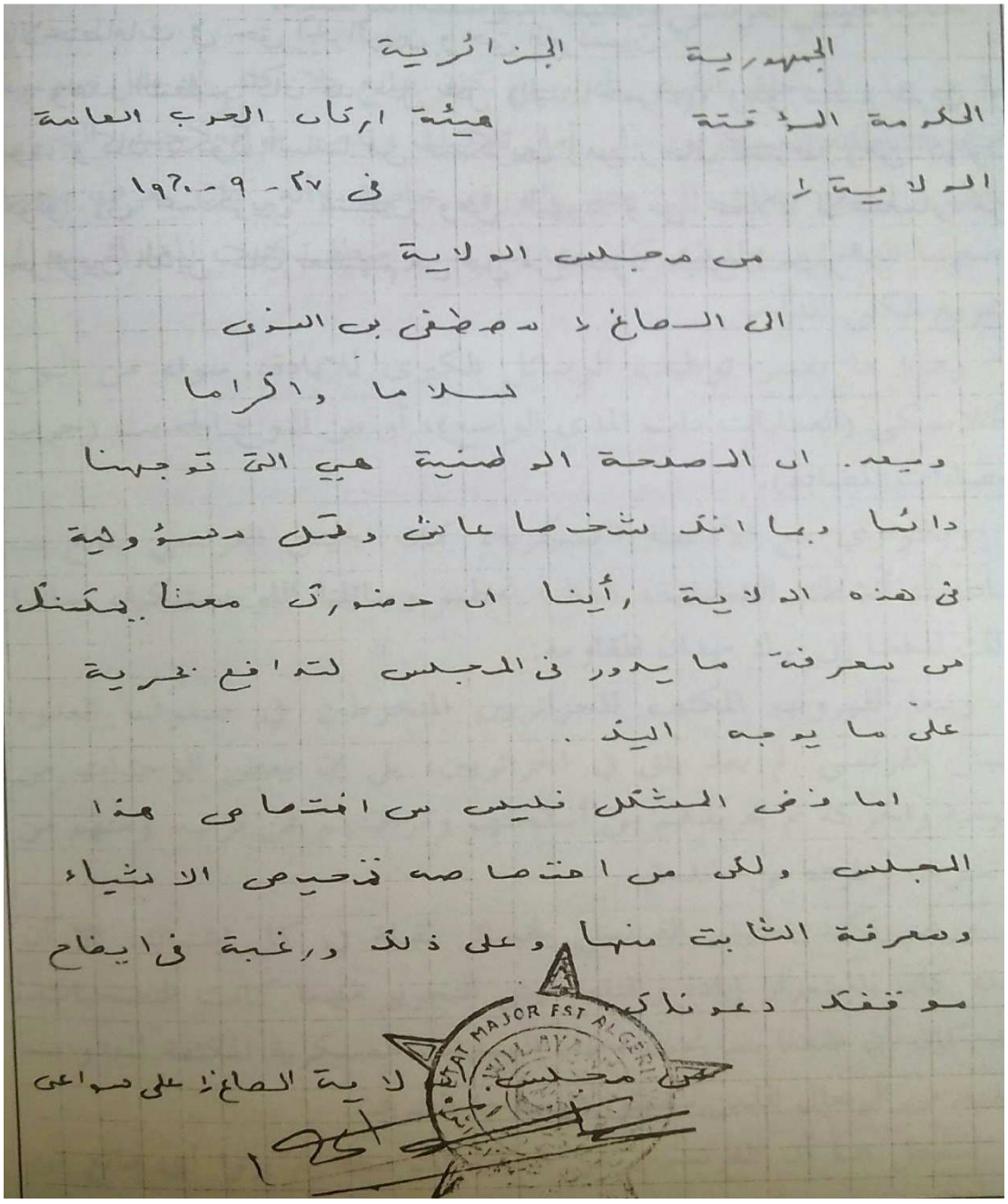

الجمهورية الجزائرية
الحكومة المؤقتة هيئة أركان الحرب العامة
الولاية ا
في ٢٧-٩-١٩٦٠
من مجلس الولاية
الى الضابط ا مصطفى بن العوفي
سلاما واكراما
وبعد. ان الصحة الوطنية هي التي توجهنا دائما وبما انك شخصا عاش وتمثل مسؤولية في هذه الولاية رأينا ان حضورك معنا يمكنك من معرفة ما يدور في المجلس لتدافع بحرية على ما يوجه اليك.
اما فيما يتعلق فليس من اختصاص هذا المجلس ولكن من اختصاصه تمحيص الاشياء ومعرفة الثابت منها وعلى ذلك ورغبة في ايضاح موقفك دعوناك
عن مجلس الولاية الضابط ا على مواعيد
1960

[1] مأخوذة من كتاب مصطفى مراردة،المصدر نفسه، ص188.

الملحق رقم: 07

وثيقة لجريدة فرنسية مقطوعة تبرز استشهاد علي سوايعي[1]

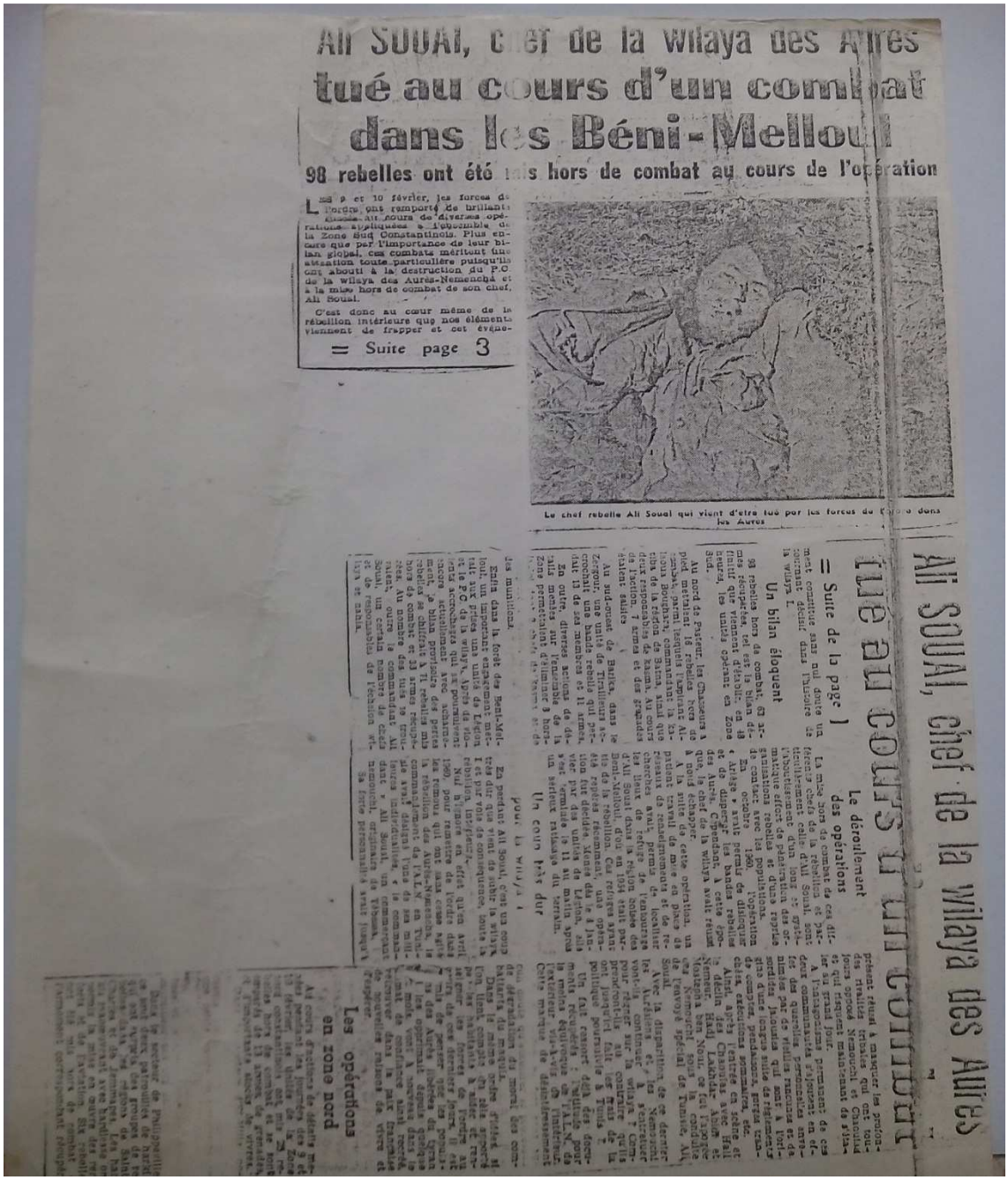

Ali SOUAI, chef de la wilaya des Aures
tué au cours d'un combat
dans les Béni-Mellouli
98 rebelles ont été mis hors de combat au cours de l'opération

Les 9 et 10 février, les forces de l'ordre ont remporté de brillants succès au cours de diverses opérations effectuées à l'intérieur de la Zone Sud Constantinois. Plus encore que par l'importance de leur bilan global, ces combats méritent une attention toute particulière puisqu'ils ont abouti à la destruction du P.O. de la Wilaya des Aurès-Nemenchâ et à la mise hors de combat de son chef, Ali Souai.

C'est donc au cœur même de la rébellion intérieure que nos éléments viennent de frapper et cet événement

= Suite page 3

Le chef rebelle Ali Souai qui vient d'être tué par les forces du [illegible] dans les Aurès

Ali SOUAI, chef de la wilaya des Aurès
tué au cours d'un combat
= Suite de la page 1

Le déroulement des opérations

Un bilan éloquent

Les opérations
en zone nord

pour la wilaya I
un coup très dur

[1] سلمت من قبل المجاهد عمر زروالي.

الملحق رقم: 08

شهادة وفاة علي سوايعي[1]

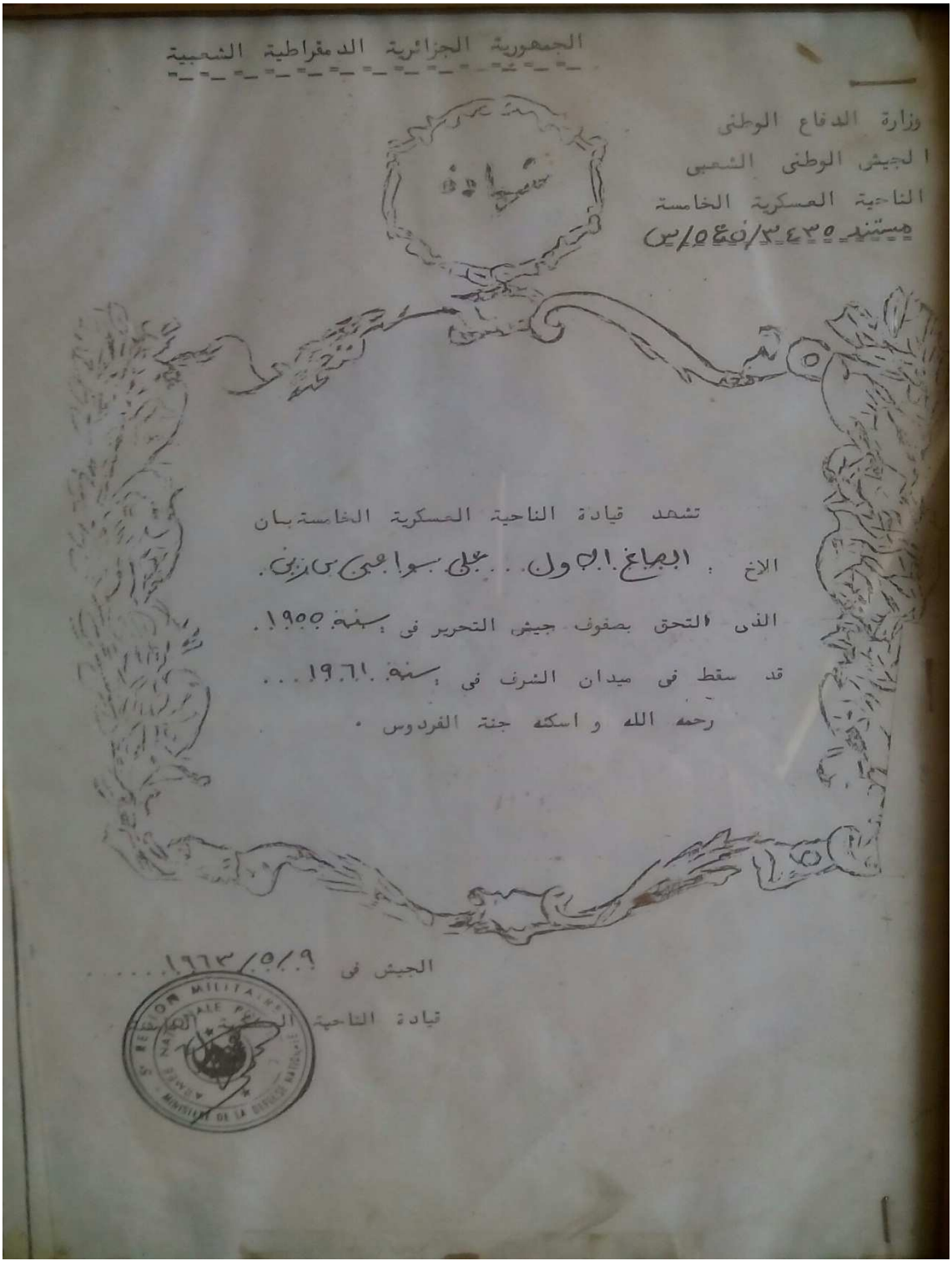
الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية

وزارة الدفاع الوطني
الجيش الوطني الشعبي
الناحية العسكرية الخامسة
مستند ٣٤٣٥/٥٤٥/س

شهادة

تشهد قيادة الناحية العسكرية الخامسة بان
الاخ : البماغ الاول ... علي سوايعي بن ... .
الذي التحق بصفوف جيش التحرير في سنة 1955.
قد سقط في ميدان الشرف في سنة 1961 ...
رحمه الله و اسكنه جنة الفردوس .

الجيش في 1963/05/9 ....
قيادة الناحية

[1] سلمت من قبل المجاهد عمر زروالي.

الخرائط

الملحق رقم:09

خط موريس من الجهة الشرقية[1]

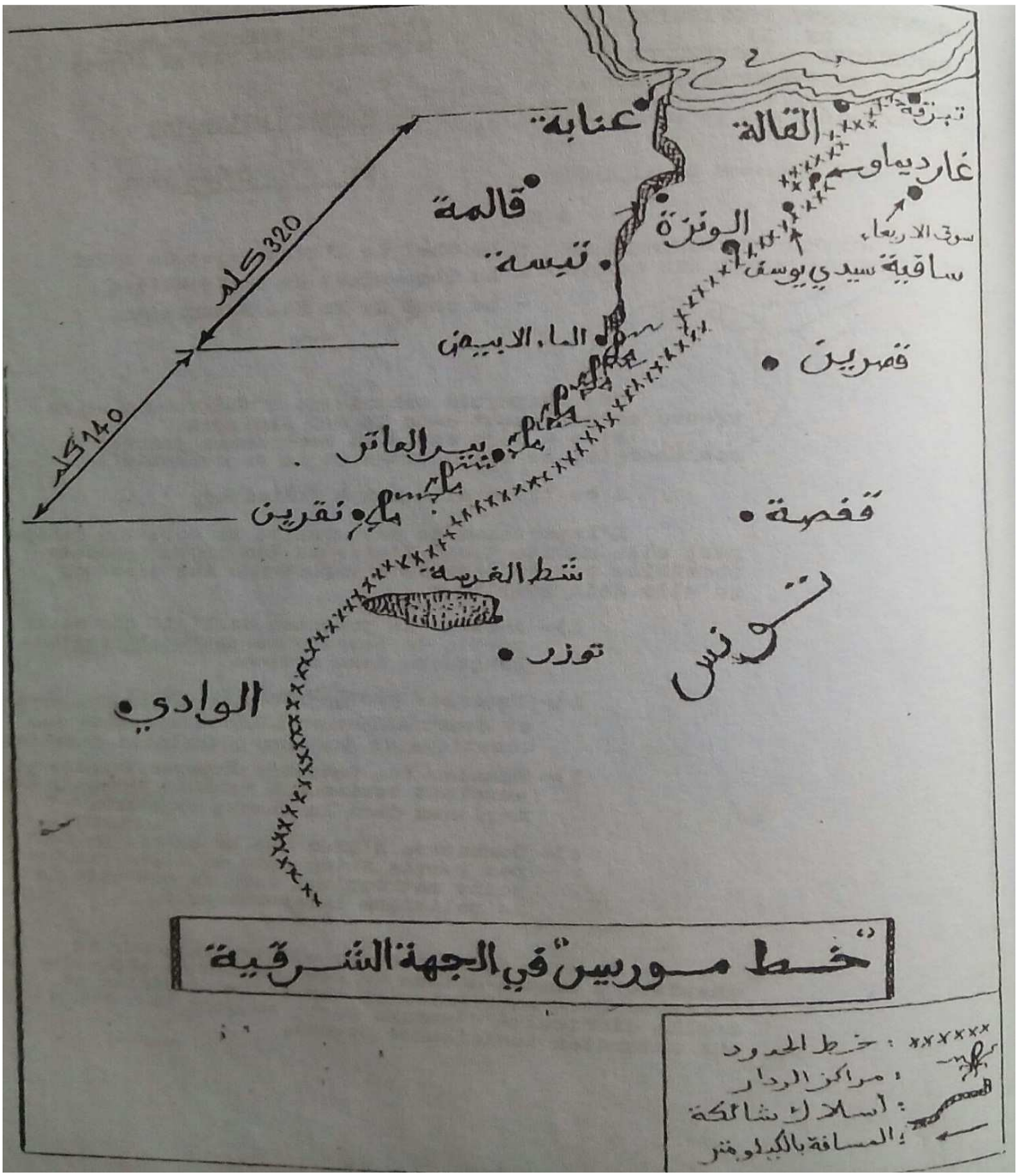

[1]مأخوذة من كتاب محمد زروال، المرجع السابق، ص529.

الصور

الملحق رقم: 10

صورة الشهيد علي سوايعي[1]

[1]مأخوذة من متحف المجاهد علي سوايعي، بالمصارة، خنشلة.

الملحق رقم:11

الشهيد علي سوايعي رفقة مجاهدين من الولاية الأولى بالحدود التونسية[1]

[1]مأخوذة من متحف المجاهد علي سوايعي، بالمصارة، خنشلة.

الملحق رقم:12

الشهيد علي سوايعي مع مجاهدون بمركز الولاية الأولى[1]

[1]مأخوذة من متحف المجاهد علي سوايعي، بالمصارة، خنشلة.

الملحق رقم:13

علي سوايعي رفقة مجاهدين بمركز الولاية الأولى[1]

[1]مأخوذة من متحف المجاهد علي سوايعي، بالمصارة، خنشلة.

الملحق رقم:14

مخابئ جيش التحرير بمركز الولاية الأولى بغابة بني ملول[1]

[1]من تصوير الباحث،بمركز الولاية الأولى بقمة جبل فورار، بغابة بني ملول.

الملحق رقم:15

لوحة تذكارية للمعركة الكبرى التي استشهد فيها قائد الولاية علي سوايعي بمركز قيادة الولاية الأولى بتاريخ 10-02-1961[1]

[1] من تصوير الباحث،بمركز الولاية الأولى بقمة جبل فورار، بغابة بني ملول.

الملحق رقم:16

ضريح الشهيد علي سوايعي بروضة الشهداء ببلدية لمصارة ولاية خنشلة[1]

[1]من تصوير الباحث، بروضة الشهداء، بالمصارة، خنشلة.

الملحق رقم:17

لوحة تذكارية للقادة المتعاقبون على قيادة الولاية الأولى[1]

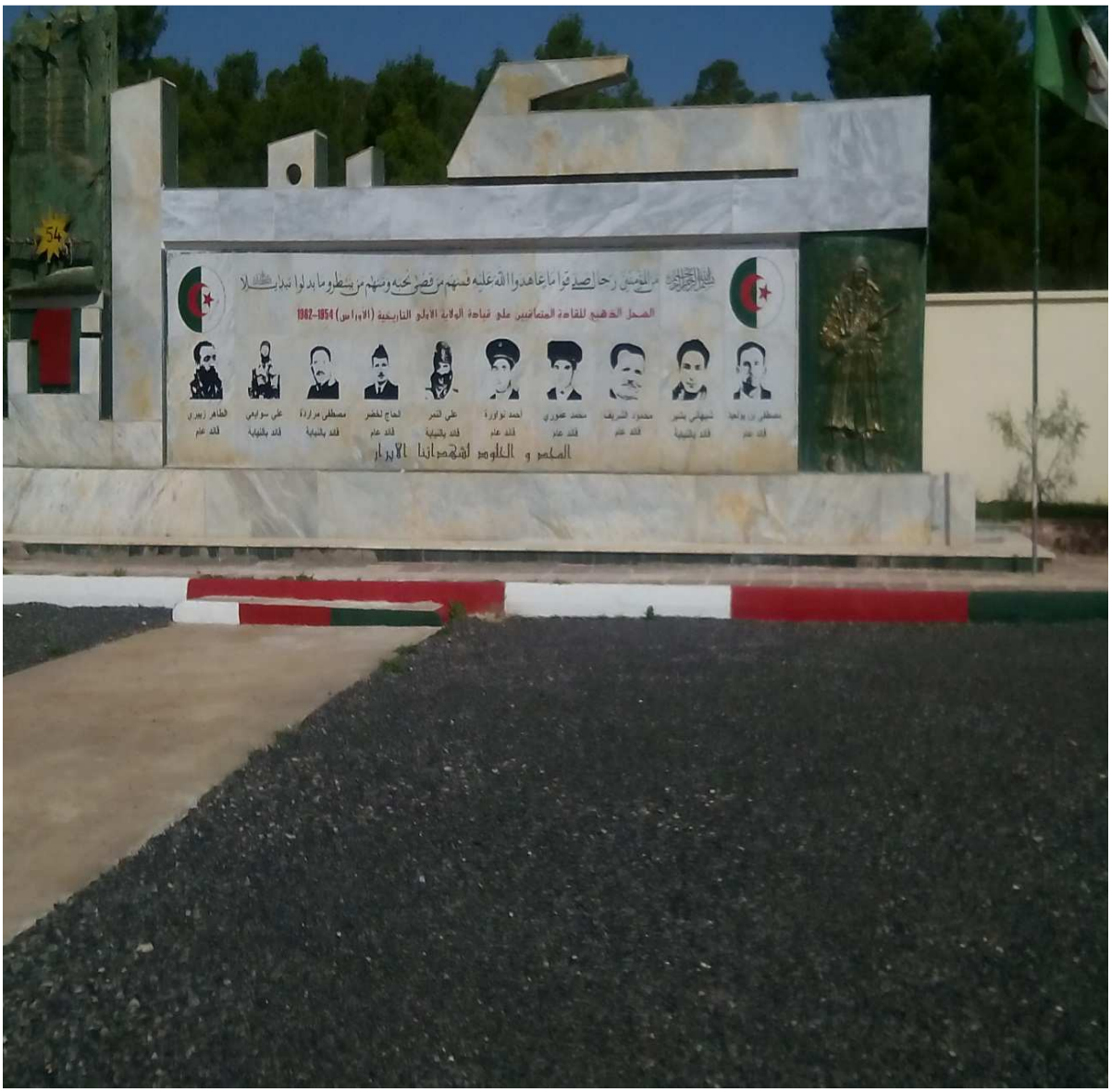

[1]من تصوير الباحث، بغابة كيمل.

قائمة المصادر

و المراجع

المصادر:

المقابلاتالشخصية:

- مقابلة مع المجاهد بجاوي (مداني)،بمكتبه بالمنظمة الوطنية للمجاهدين ببسكرة، يوم 18-03-2019، على الساعة 10:30.

- مقابلة مع المجاهد زروالي (عمر)، بمركب الشهيد علي سوايعي ببلدية لمصارة ولاية خنشلة، يوم 01-05-2019، 12:00.

- مقابلة معالمجاهد علاوي (أنصر)، بمركب الشهيد علي سوايعي ببلدية لمصارة ولاية خنشلة، يوم 01-05-2019، على الساعة 11:30.

- مقابلة مع المجاهد مساعدي (أحمد)، بمركب الشهيد علي سوايعي ببلدية لمصارة ولاية خنشلة، يوم 01-05-2019، على الساعة 09:30.

التقارير:

المنظمة الوطنية للمجاهدين،التقرير الجهوي للولاية الأولى المقدم للملتقى الوطني الرابع لتسجيل أحداث الثورة التحريرية من 01 -01- 1959 إلى 05- 07- 1962، الجزء الثاني.

الكتب بالعربية:

- بجاوي (مداني) بن العربي،مذكرات مدني بجاوي مجاهد وشاهد مسار، دار هومة، الجزائر، 2012.

- بيار (كاستال)،حوز تبسة ،تعريب و تحقيق و تقديم: العربي عقون، مطبعةبغيجة حسام، دون بلدالنشر، 2010.

- جرمان(عمار)،من حقائق جهادنا، دار الهدى للنشر والتوزيع، الجزائر، دون سنةالنشر.

- الحاج لخضر،قبسات من ثورة نوفمبر كما عايشها الحاج لخضر قائد الولاية الأولى، كتبها، الطاهر حليس، شركة الشهاب، الجزائر، دون سنةالنشر.

- حربي (محمد)، الثورة الجزائرية سنوات المخاض، تر: نجيب عياد وصالح المثلوني، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994.

- الحميري (محمد) بن عبد المنعم،الروض المعطار في خبر الأقطار معجم جغرافي مع فهارس شاملة، تحقيق: إحسان عباس، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، 1975.

- الزبيري (الطاهر)،مذكرات آخر قادة الأوراس التاريخيين 1929-1962، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

- سرار (محمد الصالح)،صور ووقائع الثورة التحريرية في الناحية 1 أريس المنطقة 2 الولاية 1 الأوراس النمامشة، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، دون سنةالنشر.

- فلوسي (مسعود)،مذكرات الرائد مصطفى مراردة ابن النوي شهادات ومواقف من مسيرة الثورة في الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2003.

- قصباية(محمد الوردي)،مذكرات مجاهد من الأوراس خلال ثورة أول نوفمبر 1954-1962، دار زيد للطباعة والنشر، بسكرة، الجزائر، 2017.

- كافي(علي)،مذكرات الرئيس علي كافي من المناضل السياسي إلى القائد العسكري 1946-1962، دار القصبة، الجزائر، دون بلدالنشر.

- لمباركية (نوار)،بندقية من جبل أحمر خدوا، ذكريات ومواقف من حياة المجاهد بوصوفي علي المدعو المخلص، مطابع عمار قرفي وشركائه، باتنة، دون سنةالنشر.

-محمد (الشريف) ولد الحسين،من المقاومة إلى الحرب من أجل الاستقلال 1830-1962، دار القصبة، الجزائر، 2010.

- مزوز(علي)،الثورة التحريرية في منطقة الأوراس بلدية يابوسأنموذجا، مطبعة عمار قرفي باتنة، الجزائر، 2014.

- مزوز(مبارك)،حقائق وشهادات على الثورة الجزائرية، إ، عبد المجيد قادره، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 2014.

- مزياني (لخضر)،عصارة من أيام الثورة، مطبعة عمار قرفي، باتنة، الجزائر، دون سنةالنشر.

- ملاح (عمار)،رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني الولاية الأولى، دار الهدى، الجزائر، 2015، الجزءالسابع.

- ملاح عمار)،رجال صدقو ما عاهدوا الله عليه قادة جيش التحرير الوطني، دار الهدى، الجزائر،2012، الجزء الأول.

- هلايلي(محمد الصغير)،شاهد على الثورة في الأوراس، دار القدس العربي، الجزائر، 2012.

الكتب بالفرنسية:

- delartigue,monographie de laures, documents sur batna et sa region, constantine, 1904.

-Rahal(Mansour),Les Maquisards, pages du maquis des Aures durant la liberation,EchEchourouk, Alger.

-Madaci(Mohamed Larbi),Les tamiseurs de sable, Aurès N'émécha 1954-1959, Editions ANEP, alger, 2001.

المراجع:

الكتب:

- أبو القاسم (سعد الله)، الحركة الوطنية 1900-1930، الطبعة الرابعة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان،1992، الجزء الثاني.

- أجرون(شارل روبير)،الجزائريون المسلمون وفرنسا، ترجمة: حاج مسعود و بلعريبي، دار الرائد للكتاب، الجزائر، 2007،الجزء الثاني.

- أقديس(خالد)،الشيخ العربي التبسي الرئيس الثالث لجمعية العلماء المسلمين، طبعةالأولى، دار الألمعية، تلمسان، الجزائر، 2011.

- بوزبيد(عبد المجيد)،الإمداد خلال حرب التحرير الوطني " شهادتي"، الطبعة الثانية، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.

- بوضرساية(بوعزة)،الحاج أحمد باي في الشرق الجزائري رجل دولة ومقاوم1830- 1848، دار الحكمة، الجزائر، 2013.

- تابليت(عمر) و بن (فليس صالح)،العقيد الحاج لخضر قائد الولاية التاريخية في الجهادين، مطابع عمار قرفي، باتنة، الجزائر، 2012.

- تابليت(عمر)،الأوفياء يذكرونك يا...عباس لغرور، دار الألمعية، الجزائر، 2012.

- تميم(آسيا)،الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك،الجزائر، 2008.
- جمعية الشهيد راجعي عمار،الشهيد عمار راجعي المدعو بن عمار 1924-1960، دار الهدى، الجزائر، 2009.
- جمعية اول نوفمبر،ثورة الاوراس 1916-1335هـ، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2009.
- جمعية رواد مسيرة الثورة في منطقة الأوراس،شهداء منطقة الأوراس"جوانب من حياتهم"، باتنة، الجزائر، 2005، الجزء الثاني.
- حفظ الله (بوبكر)، التموين والتسليح إبان ثورة التحرير الجزائرية 1954- 1962، طاكسيج كوم، الجزائر، 2011.
- دومينيك (فارال)،معركة جبال النمامشة(1954- 1962) مثال ملموس من حرب العصابات والحرب المضادة، ترجمة: مسعود حاج مسعود، دار القصبة، الجزائر، 2008.
- الزبيري (محمد العربي) و رخيلة(عامر) و بديدة (لزهر) و سيد علي (مسعود) و ودوع (محمد)، كتاب مرجعي عن الثورة التحريرية (1954-1962)، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر1954، دار هومة، الجزائر، 2007.
- زروال (محمد)،اشكالية القيادة في الثورة الجزائرية الولاية الأولى أنموذجا، دار هومة، الجزائر، 2010.
- زروال (محمد)،اللمامشة في الثورة، الجزء الأول، دار هومة، الجزائر، 2003.
- زروال(محمد)،دور المنطقة السادسة من الولاية الأولى في الثورة التحريرية، دار هومة، الجزائر، 2011.
- زغدود(علي)،ذاكرة ثورة التحرير الجزائرية، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2004.
- زوزو(عبد الحميد)،الأوراس إبان فترة الاستعمار الفرنسي التطورات السياسية الاقتصادية و الإجتماعية 1837-1939، ترجمة: مسعود حاج مسعود، دار هومة، 2005،الجزء الأول.
- زوزو(عبد الحميد)،ثورة الأوراس 1879، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

- سعيدي (وهيبة)،الثورة الجزائرية ومشكلة السلاح 1954-1962، دار المعرفة، الجزائر، 2009.

- عباس (محمد)،الثورة الجزائرية نصر بلا ثمن (1954-1962)، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007.

- عباس(محمد)، ثوار... عظماء، دار هومة، الجزائر، 2003.

- عثماني(مسعود)،الثورة أمام الرهان الصعب، دار الهدى، الجزائر، 2013.

- عثماني(مسعود)،أوراس الكرامة أمجاد و أنجاد، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2008.

- علوي (محمد)،قادة ولايات الثورة الجزائرية (1954-1962)، دار علي زيد، بسكرة، الجزائر، 2013.

- علية (عثمان الطاهر)، الثورة الجزائرية أمجاد وبطولات، المؤسسة الوطنية للاتصال والاشهار، الجزائر، 1996.

-غسكلاني(زايد)،كيمل والتاريخ، دار الهدى للنشر، الجزائر، دون سنة نشر.

- فريح (لخميسي)،العقيد سي الحواس مسيرة قائد الولاية السادسة (1923-1959)، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013.

- قداش(محفوظ)،جزائر الجزائريين تاريخ الجزائر (1830-1954)، ترجمة: محمد المعراجي، منشورات ANEP، الجزائر، 2008.

- قندل (جمال)،إشكالية تطور وتوسع الثورة الجزائرية 1954-19561، ابتكار للنشر والتوزيع، الجزائر، 2013، الجزء الأول.

- قنطاري (محمد)،من ملاحم المرأة الجزائرية في الثورة وجرائم الاستعمار الفرنسي، تقديم، بوتفليقة عبد بوتفليقة، دار الغرب، الجزائر، دون سنة نشر.

- المتحف الوطني للمجاهد،الشهيد مصطفى بن بولعيد،سلسلة رموز الثورة الجزائرية (1954-1962)،الجزائر، 2000.

- مطمر (محمد العيد)،ثورة نوفمبر 54 في الجزائر(1954-1962) أوراس النمامشة أو فاتحة النار، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2015.

-مطمر (محمد العيد)،فاتحة النار العقيد مصطفى بن بولعيد، دار الهدى، أم البواقي، الجزائر، دون سنة نشر.

- مقلاتي(عبدالله) و نجود (طافر)،الاستراتيجية العسكرية للثورة الجزائرية و أهم المعارك، دار سحنون، الجزار، د س ن،الجزء الأول.

- مقلاتي (عبد الله)،محمود الشريف قائد الولاية الأولى ووزير التسليح ابان الثورة التحريرية، د د ن، د ب ن، د س ن.

- مناصرية(يوسف) وشتوان (نظيرة) وتاكور (فضيلة)و (السايح فيلالي) و عيساوي(أحمد)،الأسلاك الشائكة وحقول الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، مطبعة الديوان، الجزائر، 2007.

- مناصرية(يوسف) ومزهودي(مسعود) و أجقو (علي)،مبادئ واستراتيجية الثورة التحريرية في الكتابات الفرنسية بعض القادة نموذجا، ثورة التحرير الوطني مبادئ وأخلاق، تقديم، محمد ميموني، دار الهدى، 2006.

- المنظمة الوطنية للمجاهدين، وزارة المجاهدين، من شهداء الثورة 1954-1962م، من منشورات مجلة اول نوفمبر، دار هومة، الجزائر، د س ن.

-نجود (طافر)،ثوار وشهداء من الجزائر، دار سحنون، الجزائر، 2013.

- الواعي (محمود)،حياة الشهيد مصطفى بن بولعيد، مصطفى بن بولعيد و الثورة الجزائرية 1954م-1374هـ، إنتاج جمعية أول نوفمبر، دار الهدى، الجزائر، 1999.

- ودوع (محمد)،الدعم الليبي للثورة الجزائرية، مؤسسة كوشكار، دون بلد نشر، 2008.

- وزارة المجاهدين،من أمجاد الجزائر الشهيد علي النمر1925-1958، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر، 2010.

- وزارة المجاهدين،من أمجاد الجزائر الشهيد علي سواعي1932-1961، المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والاشهار، الجزائر،2014.

المقالات:

- عبد الرحمن عمراني، ((التسليح أثناء الثورة))، وزارة المجاهدين، التسليح والمواصلات أثناء الثورة التحريرية 56-62، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر، الجزائر، 2001.

- عبد السلام (محمود)،((جغرافية دائرة اريس))،تاريخ الأوراس ونظام التركيبة الاجتماعية و الإدارية في أثناء فترة الاحتلال الفرنسي من 1837-1954،الملتقى الأول بأريس المنعقد يوم 26-27 جوان، إنتاج جمعية أول نوفمبر، دار الشهاب، باتنة، الجزائر، 1988.

- الغالي غربي، ((نماذج من سياسة التطويق الفرنسية خلال الثورة التحريرية))، الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة و الألغام، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، د س ن.

- كواتي (مسعود)،((مقارنة بين خطي ماجينو و موريس))، الأسلاك الشائكة المكهربة، دراسات وبحوث الملتقى الوطني الأول حول الأسلاك الشائكة والألغام، المركز الوطني للدراسات و البحث في الحركة الوطنية و ثورة أول نوفمبر 1954، الجزائر، دون سنة نشر.

- نصر الله (فريد)،((التطورات السياسية والعسكرية بالناحية الشرقية للمنطقة الأولى (الأوراس) بين 1954-1955))، أعمال الملتقى الدولي حول معركة الجرف، المركز الجامعي العربي تبسي، تبسة، يوم 27-28 أكتوبر 2007.

- الواعي (محمود)،الهجوم الفرنسي على مقر الولاية الأولى في الأوراس في أواخر شهر ديسمبر 15-12-1959، الثورة الجزائرية أحداث و تأملات، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة، 1994.

المجلات:

- بجاوي (مداني)،((الشهيد علي سوايعي أحد قادة الولاية الأولى أوراس النمامشة))، مجلة أول نوفمبر،عدد183، جمادى الثانية 1438 هـ الموافق ل مارس 2017.

- بن الشيخ(التلي)،((ذكرى نوفمبر بين الجيلين))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، عدد 07، 1985.

- بوشلاغم(الزبير)،((الشهيد الرائد علي سواعي))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، عدد 167.

- بوشلاغم(الزبير)،((الشهيد شيهاني بشير))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، عدد81، 1987.

- بومالي و بن الطاهر،((ملف شهدا مارس))، مجلة أول نوفمبر، تصدر عن المنظمة الوطنية للمجاهدين، عدد 49، 1981.

- الجيلالي (عبد الرحمن)،((شخصيات لامعة من الأوراس))، مجلة الأصالة، مجلة ثقافية شهرية، عدد 60-61، مج،19، أوت - سبتمبر 1978.

- الصديق (محمد الصالح)،((البطولة والتعذيب في الجزائر خلال ثورة التحرير))، مجلة أول نوفمبر، عدد 168، مجلة فصلية تاريخية سياسية ثقافية اجتماعية، جمادى الثانية1427هـ جويلية 2006.

- عيادي (عمار)، ((الشهيد محمد الدراجي فرحاتي))، مجلة أول نوفمبر، مجلة فصلية تاريخية ثقافية سياسية اجتماعية، عدد 185، شوال 1439 هـ- جويلية 2018م.

- مزهودي(مسعود)،((صفحات من تاريخ الأوراس))، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006.

- مسعودان (بشير)،((الموقع الجغرافي للأوراس))، مجلة أضواء الأوراس، مجلة دورية ثقافية تصدرها الجمعية الثقافية للبحوث التاريخية لولاية باتنة، عدد تجريبي، مارس 2006.

الرسائل الجامعية:

- بالحاج (ناصر)،مواقف الجزائريين من التجنيد الإجباري 1912-1916، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تخصص تاريخ معاصر، إ، حباسي شاوش، المدرسة العليا للآداب و العلوم الإنسانية، جامعة بوزريعة، 2004-2005.

- بن الصغير(النوي)،الحركة الإصلاحية في الأوراس محمد الغسيريأنموذجا 1930-1974، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، الصالح لميش، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

- خنفوق(إسماعيل)،دور الطرق الصوفية في منطقة الأوراس 1844-1931، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الجزائر الحديث والمعاصر، إ: صالح فركوس، قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2010-2011.

- خيثر(عبد النور)،تطور الهيئات القيادية للثورة التحريرية 1954-1962،رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في التاريخ المعاصر، إ، حباسي شاوش، قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر، 2005-2006.

- شبشوب (محمد)،إجتماع العقداء العشر: من 11 أوت إلى 16 ديسمبر 1959 ظروفه أسبابه، وإنعكاساته على مسار الثورة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث و المعاصر، إ، بوعلام بلقاسمي، قسم التاريخ وعلم الآثار،كلية العلوم الانسانية والحضارة الإسلامية، جامعة وهران، 2009-2010.

- غرينة(عبد النور)،الأوراس في الكتابات الفرنسية إبان الفترة الكولونيالية 1840-1939، رسالة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إ، ميلود زيدان،قسم التاريخ وعلم الآثار، كلية الآداب و العلوم الإنسانية، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2009- 2010.

- قليل (مليكة)،هجرة الجزائريين من الأوراس إلى فرنسا 1900-1939، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ الأوراس الحديث والمعاصر، إ، لمياء بوفريوة، قسم التاريخ و الآثار،كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الحاج لخضر باتنة، 2008-2009.

- موسم (عبد الحفيظ)،الحركة اليوسفية والثورة التحريرية الجزائرية، رسالة لنيل شهادة الدكتراهل.م.د. في التاريخ الحديث والمعاصر، إ، الطاهر جبلي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2015-2016.

القواميس:

- مقلاتي (عبد الله)، قاموس أعلام شهداء وأبطال الثورة التحريرية، الطبعةالأولى، منشورات بلوتو، الجزائر، 2008.

الإنترنيت:

- س (نبيلة)،العقيد طاهر زبيري يؤكد في شهادته بالمجاهد: الشهيد "سوايعي" كان يؤمن بأن لا ثورة ولا جهاد خارج الوطن، الجزائر نيوز، يوم 09-02-2013، متوفرة على، https://www.djazairess.com/djazairnew/ 50901 ، يوم 05-12-2018.

- عيش (علجية)، ((رحيل رجل بوزن أمة " محمد الصالح يحياوي خسارة كبيرة للجزائر"))، أصوات الشمال، مجلة عربية ثقافية اجتماعية،10-08-2018، متوفرة على www.aswat-elchamal.com، يوم 23 ماي 2019.

فهرس

الموضوعات

الموضوع الصفحة

شكر وعرفان

مقدمة:.....02

الفصل التمهيدي: تعريف عام للأوراس (بيئة علي سوايعي)

أولا: التسمية..... 07

ثانيا: جغرافية منطقة الأوراس..... 08

ثالثا: الطبيعة البشرية لمنطقة الأوراس..... 11

رابعا: لمحة حول أوضاع منطقة الأوراس قبل اندلاع الثورة..... 12

الفصل الأول:علي سوايعي قبل تقلده مسؤولية قائد الولاية الأولى (1955-1959)

أولا: مولده ونشأته..... 17

ثانيا: مساره العلمي..... 19

ثالثا:نشاطه الكشفي والسياسي.....20

رابعا: مهامه خلال الثورة.....22

الفصل الثاني: علي سوايعي على رأس قيادة الولاية الأولى(1960-1961)

أولا: القادة المتعاقبون على الولاية الأولى.....35

ثانيا: قيادة علي سوايعي للولاية الأولىقبل قيادة علي سوايعي (1954-1960).....49

ثالثا: نشاطه العسكري.....53

رابعا: استشهاده.....56

الخاتمة:.....62

الملاحق:.....64

قائمة المصادر والمراجع:.....87

فهرس الموضوعات:.....98